مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

البيان

المواضيع	
النجف والانتاج العلمي	علي الخاقاني
المواعيد في الأدب العربي	كاتب كبير معروف
الثورة العراقية	عبد الرزاق الحسني
عقائد الشيخية	السيد عبدالله الموسوي
الشيخ جواد الحلي	محمد علي اليعقوبي
نجية شاعر (قصيده)	محمود الحبوبي
اولئك هم حماة الضاد («)	محمد هاشم العطية
النقاد اللئام («)	أحمد الصافي النجفي
رأينا السحر («)	هادي محي الخفاجي
يا نجل مصر («)	علي الصغير
هاشم العطية	عبدالمنعم الحكام
مطالعات	عبد الحميد الدجيلي
توجيه الفرد والامة	هادي العصامي
شقشقة هدرت ثم قرت	صدر الدين أحمد
الشعراء ذوو الالقاب	محمد علي العرس
شاعر النيل (قصيدة)	عبدالرسول الخيي
من مآسي الحياة (قصة)	خليل رشيد

مطبعة دار النشر والتأليف لصاحب مجلة الغري

السنة الاولى

العدد ٢٠

سعادة متصرف اللواء

والحركة العمرانية الواسعة في كربلا

يسرنا ان نشاهد حركة الاصلاح في لواء كربلا بشكل عام وفي مركز اللواء بصورة خاصة فقد واصل سعادة متصرف اللواء السيد طاهر القيسي اصلاحاته القيمة في هذه المدينة وافرغ عليها حلة البهجة وأعاد الرونق الذي وضعه فخامة الرئيس الجليل السيد صالح جبر يوم ان كان متصرفا لهذا اللواء فجاء سعادته متمما لمنهجه ومقتديا بخططه ، وترى كربلا اليوم تزهو بالمشاريع وتزخر بالحركة المنيفة الاصلاحية فحيا الله همة ابي قيس وجهوده الجارة ومساعيه المشكورة ، وانا لنرفع تقديرنا لسهره المتواصل طالبين منه ان يفيض عنايته ويمد رعايته الى تطبيق كافة مشاريع الرئيس الجليل ومنها الجهات الاربع المحيطة بالصحن الحيدري فقد استملكت اكثرها ، والنجف بحاجة ماسة الى تنفيذ هذا المشروع الجليل والى حفظه بناية الصحن من تسرب الرطوبة المحيطة بها من البلاليع والحياض في تلك الدور ، وانا لتنفيذها لمنتظرون .

دار القائممقام الجديدة

علمنا ان في نية رئاسة البلدية اصلاح بناية الاطفاء وجعلها داراً مريحة الى سعادة قائممقام النجف ، وهي خير فكرة تقوم بها بلدية النجف بالنظر لسعتها وجمال موقعها فمساحة البناية خمسمائة متر والحديقة المحيطة بها الف وخمسمائة متر منسقة احسن تنسيق ؛ وبذلك تخلص القائممقام من ازمة الدور الفاحشة فضلا عن الضيق الذي يلحقه ، وقد مشت على هذه الطريقة معظم بلديات العراق فلا غرابة اذا ما فكرت البلدية في ذلك .

متصرف لواء البصرة

وردتنا كثيراً من الرسائل المتضمنة الثناء على جهود سعادة الاستاذ امين خالص متصرف البصرة لما يقوم به من اعمال متواصلة لخدمة بلد المربد وثغر العراق المحبوب بمنظره واهله ، والاستاذ الامين غني عن التعريف فقد عرفناه اداريا رصينا واديبا لامعا ورجلا فذاً من رجال الادارة المحنكين فلا غرابة اذا سحر الباب البصريين تلك الامة الوديعة باخلاقها وطبعها فحيا الله كل عامل من رجالنا المصلحين .

قائممقام الشامية

يقوم سعادة الاستاذ لطفي علي باصلاحات هامة في قضاء الشامية وناحية الصلاحية فقد نسق المدينة تنسيقا جميلا وشرع في تبليطها وتشجيرها وتوسعة شوارعها ، وقد انهالت كثيراً من الرسائل التي تحمل الشكر والثناء على همته وجهوده . والبيان هي اولى الناس بالثناء عليه فقد عرفته مصلحا حديديا في كل منطقة حل فيها فالدغارة والكوفة والنجف وسوق الشيوخ تشهد له بذلك وكفى بجميعها شاهداً ، وان اصلاحه لناحية الصلاحية امر عسير غير انه رهن على ان لا عسير هناك فقد ربطها تلفونياً بمركز القضاء وكون فيها سوقا ومباني ومقاهي واكمل جادة السيارات وجعلها قرية حديثة باسرع وقت .

ولا ننسى الاستاذ السيد عبد الجليل الحديثي مدير الناحية وموقفه الاداري من هذه الاصلاحات فقد ساند سعادته وواصل سهره على تنفيذ ذلك بالسرعة الفائقة ، والحديثي احد الشباب الاداريين الذين انجبهم البصرة الكريمة ومن ذوي الهمم والادارة القوية . فتهانينا لادارة القضاء والناحية على فوزها بثقة الاهالي اخذ الله بساعد المصلحين العاملين .

ندوة الادب السامي

قام فريق من الشباب النجفي المثقف وعلى رأسهم السادة محمد جواد الدجيلي وعبد النبي الشريفي ومحمد جواد العطار بتكوين محفل ادبي عرف بندوة الادب السامي يحيونه ليلة الجمعة من كل اسبوع في مدرسة الامام الحجة الاكبر كاشف الغطاء يحضره معظم ادباء النجف واساتذتها ، وتعرض في هذه الندوة منتوجات اصحابها خلال الاسبوع وقد حضرنا غير مرة فوجدناها ندوة ادبية طابق مسماها الاسم ، ولا بدع فالنجف التي بدأت تعقد الندوات الادبية في القرن الثاني عشر والتي كونت معركة الخميس والعشرة المبشرة والمهرجان الادبي ضروري بأن تنتج امثال هذا الشباب المتحمس فحيا الله همة اربابها واخذ الله بساعدهم الى خدمة الادب الصحيح .

شارع باب الطوسي

تدرس البلدية الآن فتح شارع عرضه ١٢ متراً من باب الطوسي حتى آخر المدينة . ولو صدقت الاحلام لاصبحت النجف من المدن الجميلة كما لو جرى مثل ذلك في سوق العمارة الملتوي -

صاحب المجلة -
ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان : البيان : النجف : العراق
لاتعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر
المقالات
يجب ان تكون خالصة الأجرة
وبأسم صاحب المجله

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

فلس الاشتراك يدفع سلفا
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ خارج العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٠٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٢٠ : النجف — دار البيان — ١٥ نيسان ١٩٤٧ م — جمادي الاول ١٣٦٦ هـ السنة الاولى

النجف والانتاج العلمي

أريد ان اتحدى بقولي هذا المدن العراقية ذات الشأن في الانتاج العلمي والأدبي وما الى ذلك من سائر الفنون كما لا أريد ان اتحدى النجف ان تجليت في حديثي أو أعربت عن بعض ما اعتقده . ولسنا بصدد القول عن تأريخ النجف العلمي فقد كتبنا عنه فصولا طوالا ضمناها بعض الكتب كما نشرنا عنها غير مرة على صفحات مجلاتنا الوطنية والعربية ؛ بل أريد أن استعرض عوامل الاخفاق في الانتاج العلمي لهذه المدينة في خلال أعوام سلفت الى هذا التأريخ والاسباب التي أثرت على ضعفه وعدم انتشاره .

في النجف أيها القارئ الكريم علم وافر وعلماء عظماء دلتنا آثارهم على عظمتهم كما اعربت لنا عن مدى جهادهم الطويل في هذه الحياة النكدة ؛ وفي هذه الادوار المجهدة التي احيطت بكل هوان وضيق ، ولا أريد بالعلماء اولئك الزعماء الذين يقودون الناس نحو الخير العام والذين امتطوا صهوة التقليد فاصبحوا لا يملكون من أمرهم شيئاً من جراء توسع حياتهم وتبدد أوقاتهم ومراعاتهم لعواطف الجماهير الذين يرافقون العاطفة في معظم سيرتهم فاولئك لم يكونوا ملك أنفسهم وانما هم ملك الناس ، وانما اعني بالعظماء اولئك الذين حرصوا على مواصلة تأريخنا وجدنا العلمي فبين من انعكف في بيته وبين من جاب الأرض متحملا أهوال الغربة واخطار الحوادث متجرداً عن الزهور والقطرسة ومبتعداً عن المادة وناشداً للمثل السامية التي تفضي الى انعاش الحقيقة وانمائها لا يرى غير الصالح هدفاً ولا يقبل عن خدمة الحق بديلا . اولئك هم الذين سأهموا في خدمة الدين والعلم والأدب والاخلاق ووسعوا أفق الجميع بعد ما ضاق أو كاد يضيق شاعرين ان التكالب على جمع المال رذيلة ؛ والسعي وراء الشهرة المزيفة جنون مستملح .

هؤلاء كما قلنا هم العوامل الاساسية لتهيئة مجد علمي وتاريخ ناصع للامة والجيل ، وهم الشموع التي يستضاء بها بعد ان تحترق هؤلاء لم يفهم الناس ولو فهموهم لحاموا حولهم كالفراش .

في النجف ثروة علمية كبيرة قل أن توجد في مدينة من مدن العالم الاسلامي ولكنها تحتاج الى اعداد كبير من المطابع والعمال ؛ والى ميزانية واسعة ضخمة تساعد على احياء هذا التراث الذي به نفخر ونعتز .

هناك من المخطوطات ما يزيد على أربعة آلاف مخطوطة لم تطبع وقفت عليها وكتبت عنها وكتابي - دليل الآثار المخطوطة شاهد على ما أقول . وهناك علماء وقفوا انفسهم للتأليف فقد ملأوا الخزائن والرفوف وأحيوا المندرس من النوادر الآثارية بخطوطهم ، وهناك رجال لا يسرهم كل حديث غير حديث النشر والتأليف ؛ ولكن هل يجدي هؤلاء النفر مع فقدان المال العامل الأساسي ، وهل يجدي ذلك والأديب عندنا لا يملك قوت يومه ولا يحصل على واحد من مائة من أمانيه .

أريد ان اطلق القول وان افصح عن بعض ما أعلم عن

هذه المدينة المقدسة المدين لها بكل نواحي حياتي والمدين لها آبائي وأجدادي طوال قرون سلمت ، فلعليَ بالغ بعض القصد، يكثر التحدث عن النجف وحق لان تكون حديثاً ولكن يؤسفني أن أقول انه ناقص لانه بعيد كل البعد عن اساليب الحياه العلمية الصحيحه وعن مقتضيات الزمن اللازمة ؛ فقد اضطربت فيها الحياة إضطراباً لو لم يكن من ماضيها ما يساندها ومن نفر ضحى بنفسه لخدمة العلم لاصبحت كحديث أمس الدابر في حين ان ما يتراءى للناس منها من كثرة في الصحف واصدار للكتب لتصور اني متحامل كل التحامل في حديثي هذا ولكن بصفتي ممن بلي بهذا الداء الخبيث داء الادب المضني أعرف نقاط الضعف في حياتنا بل ادلي بالاسباب التي أوجبت ان تتأخر النجف عن القافلة ، بينما ما احتفظت به من علم وعلماء وآثار وافره لا يستكثر عليها هذا النزر من الانتاج .

والسر واضح في ذلك فقد يتضح للقارئ مما سبق ومما يأتي : ان النجف وهي المدينة العلمية ذات الشهرة والتأريخ تملك مقدراتها المادية اناس لا يمتون للعلم بصلة ولا للادب بعلقة ولا يعرفون من معنى الحياة ولا من اساليب العصر شيئاً غير ان يشبعوا شهواتهم ويحصلوا على ملذاتهم ، والعالم الاديب وهو بائس مدقع لا يملك من دنياه قوت يومه كيف يقوى على القيام بتأسيس مشاريع يعود نفعها لصالح العلم والعلماء ، واذا استطاع الاديب والعالم ان يقهر نفسه - يوماً ما - ويبيع تراثه وآثاثه في سبيل طبع كتاب له فرق نصفه مجاناً على الادباء وهم القراء وبقي النصف الثاني محجوراً في الرفوف معتقلا في البيوت ، فمدينة ينشطر ساكنوها الى قسمين عالم أديب مفلس ؛ وثري متنفذ أمي لا تقوى على تكوين نهضة علمية ادبية جبارة تأخذ مفعولها في العالم العربي والاسلامي ؛ وهذه مصر لا أريد اتحداها وهي الحاضنة للعلم والادب ، بقولي : إنها لا تفضل النجف في علمها وأدبها وانتاجها ، ولكنها تفضلها في اخراج منتوجها الى عالم الوجود ، ولكن من اين لنا كما لمصر امة مثرية مثقفة تستخدم مالها في احياء الكتب والتجارة في الادب .

العالم الاديب عندنا مغمور في الشقاء ومكسي برداء التعاسة فما ينتجه يقدمه مع خضوع وخشوع الى بعض المثرين من أرباب المكتبات ليطبعه مجاناً من دون ثمن أو أي عوض كان حياته وصحته وهم من الاوهام وتراهم يتسابقون الى تهيئة نتاجهم حسب رغبة الناشر في التصرف ليعلل نفسه ان عمله لاقى بدله ثمناً روحياً وهو انتشاره وبقاؤه - وان كان ناقصاً - على حد نظرية - الوجود الناقص خير من العدم - وعلى هذه الطريقة سارت النجف في معاملتها العالم الاديب طيلة ربع قرن ، في الوقت الذي عرفتنا الظروف الاخيرة ان لكل عمل صغر او كبر ثمن من الاثمان إلا العالم المنتج عندنا فليس لانتاجه ثمن وكذلك الاديب على هذا الغرار - ولو اردت ان اسوق الشواهد على هذا لضاق نطاق العدد ولمل معظم القراء من النجفيين يعرفون ذلك ؛ وبالرغم من تطور الزمن وتقدمه اشواطاً في الفن واليقظة فالنجف لا تزال ترغم هذه الزمرة الجليلة الى البقاء على هذه السيرة

إذن لا شك اننا بحاجة ماسة الى علاج قوي سريع المفعول لصيانة حقوق هذا النوع من البشر الكامل الذي رضي من دنياه بالخسيس من العيش لئلا تبقى مقدراته العوبة بيد الجهال والاغرار ، فهل ينتبه اولئك الاثرياء الذين حبستهم الظروف وحنكتهم التجارب بوضع طريقة صالحة للجميع ليخدموا هؤلاء ومدينتهم ومجدهم وتأريخهم ؛ وهل ينتبه اولئك المتنفذون الى الاقتداء بامثالهم من المصريين والسوريين الذي غمرت مطوعاتهم اسواق العالم الشرقي وحتى الغربي ؛ فهل يتعظ هؤلاء وهل يتصورون . ذلك ما نرجوه وما نأمله في تكوين نهضة علمية نشطة تبرهن للعالم اننا امة كاملة النشاط عريقة العلم عتيدة المجد .

علي الخاقاني

مسابقة ادبية تعطى الجائزة في حينها لمن يجيب عنها شعراً على الروي والقافية .

إقتلوني يا حماتي	ان في قتلي حياتي
ولدت امي أباها	من عظيم المشكلات
هي أمي بنت عمي	خالتي إحدى بناتي
وأبي طفل صغير	في علو الدرجات
وانا شيخ كبير	في حجور الامهات

المواعيد
في الأدب العربي
[تتمة] — ١٠ —

بقلم : كاتب كبير معروف

فالحكايتان هاتان ، فيهما عظة للمتدبر ، وتنبيه لكل غافل عن مصالح الناس وقضاء حاجات ذوي الحاجات ، اسوقهما للموظف المسؤول ، ولغير الموظف ؛

اسوقهما لكل انسان ذي مركز أو مسؤولية أو وجاهة ليتبوأ كل واحد من هؤلاء مركزه من « نعم » ومن « لا » ومن محضك نصحاً فقد اسدى اليك يداً ذات شأن .

***

كان لبعض الاشخاص — في ابو صخير — قضية عشائرية تهم امرها في ذلك القضاء وارسلت اوراقها الى الوزارة المختصة في بغداد للتصديق على قرارها الكامل التام ، وجاء صاحب الحاجة الى العاصمة يعقب انجازها وليس ثمة ما يعترض انهاءها . من كل ما ينبغي لها من تدقيق وتمحيص .

كان ذلك حوالي عام ٩٤٠ — ٩٤١ على ما اظن ، وقد أقام صاحب هذه القضية في العاصمة اياما معدودة وكان يظن انها تتسع لانجاز قضية ولانجاز مائة قضية من نظائرها .

ولقد علمت منه — انه ظل يراجع الدائرة المسؤولة زمناً طويلا وكان يتلقى الوعد تلو الوعد ، وكلما استنجزهم وعدهم كان « غداً » اول شيء يسمعه ، وهكذا مرت عليه غدوات مرهقة حتى اضطر فراجع الوزير المسؤول عن قضيته شاكياً اليه وعود الموظفين وخلفهم ومطلهم ، واستمع الوزير الى الشكوى وأوعز الى الموظف المختص بوجوب قضاء القرار حالا وبسرعة لا مطل يعقبها .

ولكن « حالا » هذه بقيت تتحايل على الزمن واستمرت تقول « غداً » وغداً وغداً !

وضاق المراجع ذرعا بهذه الأكاذيب وبوعود لا زمن معين للوفاء بها ! ، وعاد الى الوزير المسؤول شاكياً متبرماً ، وقد اهتاج الوزير وزمجر وهدد الموظفين بالفصل والعقاب ان لم تنجز هذه القضية ، وقد انجزت وابرمت بعد هذا الذي عاناه وقاساه ! ولولا تتابع شكواه للوزير رأساً لما انجزت له قضيته بعد هذا العناء والمراجعات التي استمر زمنها اربعة اشهر في حين ان اربعة أيام يكفيها نظراً وتصديقاً .

***

وكانت لبعض من اعرف من الناس — قضية شبيهة بالآنفة الذكر وفي لواء الديوانية ايضا ولم تنجز هناك إلا بعد لأي ومصاعب واتعاب جمة ؛ وبعد ان دام الأمر فيها نقضاً أو إبراما نحواً من سنتين !

ارسلت « اضبارتها » من الديوانية الى بغداد لتكتسب حكمها القطعي النهائي وليغلق بابها ويوثق عقدها ؛ وقد مكثت في بغداد — لدى الدائرة المختصة اياما فأياما والمراجعة تتكرر والوعود تترى ولا انجاز ولاهي « نعم » المثمرة أو « لا » المريحة ! .. غداً تنتهي ، وفي غد ، يستجد غد جديد ، وهكذا كان يوم السبت ميعاداً لوعد اسمه يوم الخميس ، ويوم الخميس تنفرج شفتاه عن يوم السبت وهكذا دواليك وبعد هذه المماطلات والأحالات على الزمن علم المراجع من الدائرة اشارة وتلميحاً ان « الاضبارة » قد قفذت وقد ضاعت ؟ !!

فانقبض الرجاء وتعطل الأمل وساد اليأس وطال الانتظار فكيف ضاعت اضبارة تملأ ما بين اليدين لما تضم من اوراق يا مسؤولين ؟

زيد يزعم انها . . — لا — بل لعلها على متضدة خالد ! وخالد يقول انه لا علم له بها وانما هي قد مرت عليه فهو ليس ممن يعنى بامرها !

وعمرو يظن ، لا ؛ بل انه يعتقد ان هذه الاضبارة قد احتال عليها السهو والأهمال فاربدت مع اوراق لا صلة لها بها ! ويجوز ان تكون الآن في لواء السليمانية أو الموصل أو هي الآن في البصرة وصلت الى تلك الدائرة خطأ ونسيانا ! ..

ولما اعيت الحيلة ذلك المراجع ، وكفت اصحبه احيانا لعقب القضية معاً وقد ضقنا ذرعا بالامر واصبحت مراجعاتنا

كلمات في الحياة

ـ ٣ ـ

جمعها : أحمد مجيد عيسى
مدرس اللغة العربية في متوسطة النجف

يا دنيا يادينا اليك عني . ابي تعرضت ام الي تشوقت وحان حينك . هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير . آه من قلة الزاد وطول الطريق علي (ع)

اصاح هي الدنيا تشابه ميتة ونحن حواليها الكلاب النوائح
(ابو العلاء)

ليست الحياة ان نعيش لنأكل بل نأكل لنعيش .
(قول مأثور)

اعمل لدينك كانك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كانك تموت غداً . علي (ع)

الحياة ان تستخدم كل اعضائك ومشاعرك وملكاتك وكل قوة فيك حتى تشعر اقصى شعورك بوجودك . (روسو)

ما الحياة التي تبين وتخفي ؟ ماالزمان الذي يذم ويمجد
(ايليا ابوماضي)

انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها .
(المسيح عيسى (ع))

انما الدنيا كظل زائل حل فيها راكب ثم رحل
الرضا (ع)

حب الدنيا رأس كل خطيئة . الصادق (ع)

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني
(شوقي)

ما اجمل الحياة وما اقساها فهي كقلب الشاعر المملوء نوراً ورقة وكقلب المجرم المفعم بالاثم والمخاوف .
(جبران خليل جبران)

الحياة امرأة جسناء تستهوي قلوبنا وتغمر وجداننا بالوعود فان امطلت اماتت فينا الصبر وان ادبرت ايقظت فينا الملل
(جبران)

الحياة امرأة تستحم بدموع عشاقها وتتعطر بدماء قتلاها
(جبران)

الحياة امرأة ترتدي بالايام البيضاء المطنة بالليالي السوداء
(جبران)

بلا جدوى ولا فائدة بالانتظار ، لذلك راجعنا الوزير المسؤول وعرضنا عليه ما لقينا من عنت وارهاق ثم بسطنا له ما يقوله هؤلاء الموظفون من كون الاضبارة اصبحت مفقودة ولا من يعلم أين استقرت بها النوى !

وانه لمن حسن الحظ ان وزيرنا هذا كان حازما فطنا عادلا ؛ كان حازما حقاً ، كان لا تجوز عليه الحيلة ولا يأبه لتزويق الكلام الباطل ، فوعدنا باستخراجها من بطن الارض وبطرد أي موظف مسؤول عن حفظها وصيانتها هي وما كان على غرارها اذا لم يحضرها بعد أن دسها في غمرة ما ... ورعى الله جانب ذلك الوزير ، فلقد وعد ووفى ، ولقد الزم الموظف المختص باحضارها فاحضرها ! وامره بانجازها فانجزت وعاد صاحبها الى بلده قرير العين . ولكن بعد شهور .

***

واذا كانت قضية كهاته تلقي هواناً وخلفا وضياعا ونحن نراجع بشأنها صباح مساء ، فما هو حال قضايا ، اهلها يستصعبون أو يتهيبون غشيان الدوائر الرسمية ثم هم ممن لا صلة لهم بوزير أو ذي مكانة ، كيف يكون مصير قضايا هؤلاء ؟ ومصير مصالح هؤلاء ؟؟؟

فاختر اذن أي الرجلين تكون ؟ أتعد وتفي ، أم تقول وتخلف !

وهل انت بعد هذا خدين « نعم » الدالة على مكارم الاخلاق وشرف الطوية ومجد الغايه ؟ أم انت من خلصاء « لا » الذميمة المشتومة اقبح شتم بقارص من الكلام الموجع اللاذع ؟

واذكر بعد هذا وذاك قوله عز من قائل : « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » والسلام . ٢

الفصل الخامس -

الثورة العراقية الكبرى

-٩-

بقلم : الاستاذ عبد الرزاق الحسني

المندوبون يناقشون سياسة الحكومة

- أدرجنا نص الخطاب الذي القاه نائب الحاكم الملكي العام على المندوبين والمدعوين فوبق هذا كأحسن وثيقة تحدد أهداف السياسة البريطانية في العراق ونود الآن أن ندرج آراء المندوبين المذكورين في هذه الاهداف فقد انتصب السيد محمد الصدر فقال :

ان الحركة في البلاد هي حركة سلمية لا يقصد منها اثارة القلاقل ؛ وجل مطلبنا هو تأليف حكومة وطنية تؤلف على حسب تصريحات الحلفاء وفي مقدمتهم بريطانية وفرنسة صاحبتا منشور ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وقد انتدبتنا الامة لندخل معكم في المفاوضات التمهيدية لانجاز هذا الأمر وهي تنتظر بفارغ الصبر تحقيق امانيها العادلة وأرى اننا متفقون في المبادئ الاساسية لأن المنافع المتقابلة تقضي ذلك ، اما ما نطلبه الآن فهو عقد مؤتمر وطني يمثل الامة وينتخب اعضاؤه من كافة أهالي البلاد العراقية وتكون مهمته تخطيط الاسس للدولة العراقية المقبلة مع تعيين علاقاتها بالحكومة البريطانية ، ومنح حرية المخابرات بين سائر انحاء القطر ، وبينه وبين الاقطار الاخرى واطلاق الحرية للصحافة . . وان الذي أورده شفهياً قد تقرر بين اعضاء الوفد و كتب ووقع عليه جميعهم (١)

مطالب الوفد المدونة

الى سعادة الحاكم الملكي العام المحترم

تعلمون ان الشعب قد انتدبنا بمظاهرته التي أقامها ليلة ٧ رمضان الحالي الموافق ليلة ٢٦ مايو للنيابة عنه في مطالبة السلطة المحتلة ومفاوضة رجالها بشأن تنفيذ ثلاثة مطالب جوهرية يرى جمهور الشعب ومعظم قادة آرائه اليوم ضرورة تنفيذها حالا وهي :

اولا : الاسراع في تأليف مؤتمر يمثل الامة العراقية ليعين مصيرها فيقرر شكل ادارتها في الداخل ونوع علاقاتها بالخارج .

ثانياً : منح الحرية للمطبوعات ليتمكن الشعب من الافصاح عن رغائبه وافكاره .

ثالثاً : رفع الحواجز الموضوعة في طريق البريد والبرق بين انحاء القطر اولا وبينه وبين الاقطار المجاورة له والممالك الاخرى ثانياً ليتمكن الناس هنا من التفاهم مع بعضهم ومن الاطلاع على سير السياسة الراهنة في العالم .

فبصفتنا نوابا عن أهالي بغداد والكاظمية نطلب اليكم أن تصادقوا على تنفيذ هذه المطالب الثلاثة بكل سرعة ممكنة وان تهتموا حالاً بمراجعة حكومة جلالة الملك في ما تلزمكم مراجعتها به من تنفيذ المطالب المذكورة ولا يعزب عن بالكم ما في قبول هذه المطالب واحلالها محل الاجراء والتنفيذ من صيانة الأمن وحفظ النظام والسلام العام واننا ننتهز هذه الفرصة فنتقدم الى سعادتكم فائق الاحترام والاكبار (٢)

مندوب آخر ينطق

هذا هو نص المذكرة التي أعدها المندوبون واطلع عليها المدعوون وسلمها السيد يوسف السويدي الى سعادة كولونيل ني . تي ولسن ولم يشأ السويدي ان تمر هذه الفرصة مر السحاب فقال للكولونيل :

ان ما ذكرتموه في خطابكم بخصوص مستقبل هذه البلاد ينطبق كل الانطباق على مطالبنا فقد قلتم ان المؤتمر قرر استقلال سورية والعراق باتفاق بريطانية وفرنسة ؛ وقلتم ان هذا الامر لا يتم الا بانتخاب مجلس عال يمثل العراق ويرأسه رئيس عربي لكي تجري التشكيلات الادارية بمعونته وذكرتم انكم ترغبون ان يتم هذا الامر ساعة اقدم لكن الموانع أعاقتكم

(١) تاريخ القضية العراقية للبصير ص ١٦٩

(٢) تاريخ الثورة العراقية للحسني ص ٥٠

عن تنفيذه ونحن نبدي أسفنا العظيم لذلك ونقول لِمَ هـذا التأخير ؟ فان حياة كل فرد من الامة تتوقف على تحقيق ذلك والأمن مستتب في البلاد فلا داعي هناك الى تأخير انشاء الحكومة الوطنية التي هي مطمح انظار الجميع » (١)

والحّ السيد يوسف السويدي على الاسراع في تأليف الحكومة الوطنية حتى اسند الحاحه الى مقررات مؤتمر سان ريمو فرد عليه ولسن « ان مؤتمر سان ريمو قرر استقلال سورية والعراق على أن تكون الاولى تحت وصاية فرنسة والأخير تحت وصاية انكلتره » فاجاب السويدي بقوله « عليكم أن تشكلوا الحكومه الوطنية الآن اما الوصاية فهذه مسئلة بيننا وبينكم لأنه لابد وان يكون لنا فيها رأي »

وقد الحى الناس والمندوبون باللائمة على السيد السويدي اذ انه بهذا التصريح أو هذا الالحاح يكون قد اعترف بشرعية اتفاقية سان ريمو التي كان العرب قد اعلنوا سخطهم عليها وعدم اعترافهم بها .

ورد الحاكم الملكي العام على اقوال السيدين محمد الصدر ويوسف السويدي انه سيرفع مذكرة المندوبين العراقيين الى حكومته البريطانيـة ويحثها على الاسراع في تنفيذ السياسة المقررة بحق العراق وان لم تكن « هي » مطلقة اليد والارادة بالنظر لوجود عصبة الامم .

الحكومة البريطانية تقرر سياستها

في الوقت الذي كانت هذه الامور تجري في بغداد كانت الحكومة البريطانية في لندن قد قررت سياستها النهائية فيما يتعلق بالعراق وذلك ببلاغ نشرته جريدة العراق الصادرة في ٤ شوال ١٣٣٨ هـ و ٢١ حزيران ١٩٢٠ م تحت العدد المرقم (١٧) وهذا نصه :

منشور رقم ٧٠

حيث ان حكومة جلالة ملك بريطانية العظمى قد تقررت وكالتها في خصوص العراق فتتوقع انه سيكون من الشروط المزبورة اولا جعل العراق مستقلة تضمن استقلالها جمعية عصبة الامم وتوكل بريطانية العظمى وكالة بها ، وثانياً تكليف الحكومة البريطانية بالمسؤولية عن حفظ السلم الداخلي والأمن الخارجي ، وثالثاً الزامها بتشكيل قانون اساسي وبان تستشير اهالي العراق في مسئلة تشكيله مع ملاحظة حقوق الاجناس المختلفة الموجودة في بلاد العراق ورغائبها ومنافعها فتحتوي الوكالة المذكورة على شروط لتمهيد مسالك الرقي للعراق بصفة حكومة مستقلة الى أن تتمكن على الوقوف بنفسها فحينئذ تنتهي مدة الوكالة فقررت حكومة جلالة الملك تكليف سير برسي كوكس بتنفيذ هذه المهمة فعليه سيرجع سعادته الى بغداد في موسم الخريف ويتقلد وظيفة الممثل الأعلى للحكومة البريطانية في العراق بعد انقضاء الادارة العسكرية الموجودة الآن ؛ وستعطى السلطة لسير برسي كوكس لتنظيم موقت :

اولا : مجلس شورى تحت رئاسة عربي . و

ثانياً : مؤتمر عراقي يمثل جميع اهالي العراق ينتخب اعضاؤه باختيارهم فيكون ممـا يجب عليه تجهيز القانون الاساسي المار ذكره باستشارة المؤتمر العراقي .

بغداد ١٧ حزيران سنة ١٩٢٠ (٢)

ورفق الحاكم الملكي العام هذا القرار ببيان خطير آخر هذا نصه :

« حيث انه يظهر ان بعض الاشخاص قد أشاعوا بأن الحكومة البريطانية على وشك ان تسحب قواتها العسكريه من العراق واشاعات اخرى تفضي الى الاخلال بالأمن العام فعليه أنا السير ارنولد ولسن كي . سي . آي . ئي سي ايسي اي . سي . ام دجي . دي . اس أو . نائب حاكم الملكي العـام في العراق انشر لاجل افادة العموم بأن الحكومة البريطانية من حيث انهـا مسؤولة عن السلم الداخلي والامن الخارجي في هـذه البلاد فليس لها ادنى مقصود بأن تسحب من البلاد قواتها العسكرية بعضها أو كلها بل بالعكس لا تزال تحفظ قوات عسكرية من جميع انواع السلاح تكفي لقضاء واجبات حفظ السلم الداخلي والامن الخارجي كفاية تامة ، واني عنـد اللزوم لا اقصر ان

(١) جريدة العراق العدد ٤

(١) تجد نص هذا المنشور في « مجموعة البيانات والاعلانات الصادرة بين ١١ مارت ١٩١٧ و ٣٠ سبتمبر ١٩٢٠ ص ٣٤٤ — ٣٤٥ ايضا

عقائد الشيخية

- ٦ -

بقلم : العلامة السيد عبد الله الموسوي

قال ١- قالوا لابد لكل زمان من امام غير الأئمة الاثنى عشر وهم تارة يسمونه النقيب ، وتارة النجيب وتارة الباب ، وجعلوا معرفة هذا الركن الرابع أصلا من اصول الدين الى ان قال بناء على هذه القاعدة عدوا الشيخ أحمد ركناً وبعده السيد كاظم وبعده كريم خان ، ثم الذين بعده من اولاده الى آخر ما قال .

أقول : أما قوله قالوا لابد لكل زمان من امام غير الأئمة الاثنى عشر فأقول : ان هذا هو عين ما افتراه صاحب الهدية وذلك ان صاحب الهدية لما أراد التشنيع على هذه الفرقة والافتراء عليها ورأى ان الناس لهم آذان سامعة بالنسبة الى هذه الفرقة ولا يتبينون في اخبار المخبرين بل يأخذون ما يسمعون عن وجه الاطمئنان واليقين ، افترى عليهم بهذا ، والظاهر ان الاستاذ الفاضل أخذ ما كتب عنه ؛ وانا انقل لك في هذا المقام عين عبارة المرحوم الحاج محمد كريم خان مختصراً لتعرف الغث من السمين؛ ولتعلم ان الناس لا يتورعون بالنسبة الى هؤلاء المؤمنين .

(قال الحاج محمد كريم) الامام له اطلاقات مرة يطلق ويراد به الامام المطلق وهو الحجة المعصوم من آل محمد (ع) وهم بعد النبي اثنى عشر نفساً ، أولهم أمير المؤمنين ، وآخرهم الحجة القائم (ع) ومرة يطلق على النبي كما في ابراهيم ومرة يطلق على الكتاب ، ومرة يطلق الامام على امام الجماعة وان لم يكن معصوماً ، ومرة يطلق على من تقدم في طريق الباطل مثل وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ، ومثل فقاتلوا ائمة الكفر ومرة يطلق الامام على المؤتم به كالرؤساء والفقهاء والعلماء ، ومن هذا الباب تسمية المؤمن اماماً كما في حديث همام وغيره ومنه ايضاً يقال ائمة اللغة وائمة الفقه وائمة التفسير وائمة الحديث وغير ذلك ، كما قال في القاموس الامام ما ائتم به من رئيس وغيره الى ان قال فظهر من ذلك ان للامامه معان عديدة وتستعمل في جميع معانيها ؛ والامامة التي لا يجوز لأحد ادعاؤها ، هي مقام آل محمد وتلك مخصوصة بهم في حياتهم ومماتهم ، ظهورهم وغيبتهم ولا يجوز لاحد ادعاؤها ومن ادعاها فهو هالك ، هذا قوله وهذا بيانه ، وهو موافق للكتاب والسنة واللغة ؛ فان اطلاق الامام شايع في هذه المعاني ومن جملتها العالم والفقيه ولا يلزم من تسميتك العالم والفقيه وكل رئيس بالامام انك جعلته معصوماً نعوذ بالله ، او الحقيقة بالائمة الاثنى عشر المعصومين عليهم السلام فانهم لا يلحقهم لاحق ولا يسبقهم سابق ؛ ولا يطمع في إدراك مقامهم طامع وان كان ذلك يخرج الانسان من الدين فلاي شيء تسمون العلماء الحاضرين بالائمة فتقولون الامام فلان والامام الحجة فلان سافر الامام فلان او قدم الامام فلان أو قال او فعل الامام فلان ؛ وغير ذلك على انك تعلم ان الشيخية لا يسمون رؤساءهم بالائمة ، ولا يقولون الامام فلان ؛ وان كان الاطلاق صحيحاً ، ولا يزيدون على انه عالم شيعي متبع لآل محمد عليهم السلام مقتد بهم نعم مشايخنا رفع الله شأنهم لما علموا ان لفظ الامام يجوز اطلاقه على كل رئيس وعلى العالم والفقيه لغة وشرعاً كما تقدم ، ورأوا أحاديث وردت بلفظ امام الزمان وامام ظاهر قالوا يحتمل ان يراد به من امام الزمان العالم ولا مانع من ذلك لانك عرفت اطلاق الامام على مثل هؤلاء وهو اطلاق صحيح ؛ والممنوع هو اطلاقها بالمعنى الخاص بالامام المعصوم أما الرواية فهي ما روي في الكافي عن ابن اذينه ؛ قال سمعت اناساً يروون عن احد الصادقين صلى الله عليهما ، انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله

اطلب من السلطات العسكرية المساعدة الكاملة للقوة الملكية ؟

حرر في اليوم السابع عشر من شهر جون سنة ١٩٢٠

قائم مقام اي . تي ولسن

نائب حاكم الملكي العام في العراق

ويقول ولسن ، انه اراد بهذا البيان ان يوقف الوطنيين عند حدهم الا انه لم يأت بأية نتيجة (١)

بغداد « يتبع » عبد الرزاق الحسني

(١) ولسن في كتابه « تصادم في الولاء » ص ٢٦٥

ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له وروى في البصائر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) لا تبقى الارض بغير امام ظاهر فالرواية الاولى قال الائمة كلهم ولا شك ان الائمة كلهم يشمل ثاني عشرهم (ع) فامام الزمان غيرهم والرواية الثانية قال فيها لا تبقى الارض بغير امام ظاهر فالحجة ابن الحسن عجل الله فرجه امام ولكنه ليس بظاهر فلو حملت الروايتان وغيرهما من امثالهما على ان المراد بالامام في هذا المقام هو العالم الشيعي لما كان فيه ضرر ، فان اطلاق الامام على العلماء فضلا عن النقباء والنجباء جائز وهو اطلاق صحيح ولا شك ان الذي يموت وليس له عالم يقلده ويأخذ احكام دينه عنه فهو على ضلال وميتته ميتة جاهلية ؛ وهذا متفق عليه بين الشيعة .

هذا هو مراد مشايخنا فما بالكم تخلطون الابحاث وتشوشون الاذهان وكان اللازم عليك ايها الاستاذ الفاضل ان ترجع الى كتب ورؤساء الشيخية وتسأل من اتباعهم وتطلع على حقيقة اعتقادهم ثم تكتب عن علم ويقين ، واما قوله وجعلوا معرفة هذا الركن الرابع اصلا من اصول الدين .

اقول عرفت مما قدمته من عقيدة المرحوم الحاج محمد كريم خان ان المراد بالركن الرابع هو ولاية اولياء آل محمد (ع) والبراءة من اعدائهم ، ولا يراد منه شخص واحد بعينه واذا كان المقصود من الركن الرابع هو ولاية الاولياء والبراءة من الاعداء فبأي شيء يعيبون عليهم من جهة تسميتهم ولاية الاولياء ركناً ، أو من جهة ادخاله في اصول الدين ، أو من جهة وجوبه فان كان من جهة تسميته ركناً فالتسمية لا تضر اذا كان الوجوب محققاً اذ انها اصطلاح ولا مشاحة فيه على اني قدمت وجه المناسبة ، وان كان من جهة ادخاله في اصول الدين فقد عرفت ان القمي قد عدّ معرفة المجتهد من اصول الدين ، وآل محمد عليهم السلام اشاروا الى ذلك في اخبارهم فتجدهم اذا أرادوا أن يلقنوا من يريد الاسلام يذكرون هذا الاصل كما في حديث الطبيب اليوناني مع امير المؤمنين (ع) الى أن قال الطبيب بعد ما أراه عليه السلام المعجزات فامرني بما تشاء اطعك فقال «ع» ما معناه آمرك ان تفرد الله بالوحدانية ، الى أن قال وتشهد ان محمداً سيد الانام ، وتشهد ان علياً الذي اراك ما أراك خير خلق الله بعد محمد ، وتشهد ان اولياءه أولياء الله الى آخر الحديث . وهو مروي في البحار عن العسكري «ع» ، وكما في حديث الراهب من اهل نجران الذي جاء الى الكاظم «ع» الى ان قال الراهب اخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ، قال اخبرك بالاربعة كلها أما اولهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقياً ؛ والثانية محمد رسول الله مخلصاً ، والثالثة نحن اهل البيت ، والرابعة شيعتنا منا الى ان قال : فقال الراهب اشهد ان لا إله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وانكم صفوة الله من خلقه ، وان شيعتكم المطهرون المستبدلون الى آخر الحديث ، وان من جهة وجوبه فقد تواترت الاخبار في وجوبه وهي مذكورة في كتاب المبين وهو مطبوع فلا اطيل بذكر نبذة منها ، وهذا الشيخ المفيد عليه الرحمة في المقنع بعد ما جعل باباً لمعرفة الله سبحانه وباباً لمعرفة الانبياء وباباً لمعرفة الائمة عليهم السلام جعل باباً في معرفة الاولياء ثم قال ولاية اولياء الله مفترضة وبها قوام الايمان فانظر بالله عليك في كلام هذا الشيخ الجليل كيف صرح بهذا الامر والشيخية لا يقولون الا هذا ولا يعتقدون الا بهذا ، قال الفاضل قالوا ننبي استان الى آخر ما قاله .

اقول وردت الاخبار بأن النبي «ص» له ثلاثة اسماء محمود واحمد ومحمد في القيامة على منبر الوسيلة محمود ، وفي السماء احمد ، وفي الارض محمد «ص» ؛ وحيث ان هذا الايراد هو بعينه أيراد صاحب الهدية وقد أجابه المرحوم الحاج محمد خان في كتاب هداية المسترشد وهو كتاب مطبوع فلا اطيل الكلام بنقله وقد طال الكلام كثيراً خلافاً لما قصدته .

قال الاستاذ وقال في ارشاده المعرفة اربعة اقسام معرفة الله الى أن قال ، ومعرفة الركن الرابع . اقول الذي قاله المرحوم الحاج محمد كريم خان كما بينه سابقاً معرفة الله ومعرفة النبي (ص) ومعرفة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ، وولاية اوليائهم والبراءة من اعدائهم ولم يقل معرفة الركن الرابع فانه لم يجعل الركن الرابع واحداً معيناً حتى يقول بوجوب معرفته نعم في اصطلاحه الذي اصطلح عليه سمى ولاية الاولياء الركن الرابع وعلى الاستاذ أن يرينا في أي كتاب قال معرفة الركن الرابع وعلى فرض المحال انه قال فقصده هو ما تقدم وهو ولاية الاولياء وهم ليسوا واحداً بعينه .

يتبع

عبد الله الموسوي

من شعراء القرن التاسع عشر :

الشيخ جواد الحلي

بقلم : الاستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي

هو الشيخ جواد بن الشيخ عبد علي الحلي :

سمعت من جماعة من شيوخ الحلة ان اسرته لم تكن عربية وانما هاجر أحد أجداده الأقدمين من فارس واستوطن الحلة قبل قرنين من الزمن أو أكثر .

ولد صاحب الترجمة ونشأ في ذلك البلد الطيب الذي عرفت تربته بتنمية الشعور وتربية القرائح الأدبية وحين رأى أبوه (عبد علي) استعداده الطبيعي لنيل الفضل والأدب ألزمه بالهجرة الى النجف وهو ابن خمسة عشر عاما لطلب العلم فسكن المدرسة ـ المهدية ـ تجاه مسجد الطوسي مدة حياته وحظي بقسط وافر من العلم والأدب وهو لم ينقطع بين آونة وأخرى عن التردد الى بلده ، وقد اجتمعت فيه مراراً يوم كنت مقيما في الحلة فرأيته من ذوي العلم والورع والصلاح حتى اذا كانت سنة ١٣٣٤ هـ قدم الفيحاء جرياً على عادته وعداته فمرض وتوفي بها آخر ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل جثمانه الى النجف الأشرف وعمره يقارب الخمسين سنة . وسيأتي ذكر أخيه .

ومن شعره قوله من قصيدة يهنئ بها العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء باقتران ولده محمد الرضا :

شم من الالحاظ يا ظبي النصالا ... فضباها أفنت الدنيا قتالا
وارح قوسك من رمي فمن ... مهج العشاق أدميت النبالا
يا حسام اللحظ كم فيك دم ... بهوى ناعسة طل حلالا
لست تخشى قود القتل ولم ... يلق ذو جرح بماضيك اندمالا
يا أسيل الخد قد فقت المها ... مذ عليها فقت حسناً وجمالا
ان بدا فيها محياك الذي ... في بروج الحسن قدتم كمالا
غضت الاجفان منه خجلا ... وله اكبرن عزاً وجلالا
انكرته بشراً بل قلن ذا ... ملك عز مدانيه مثالا
ان تكن أيدي غواني مصرفي ... يوسف قطعن بهراً واذهالا
قطعت فيك المها احشاءها ... بمدى شوق ذكى فيها اشتعالا
شغفت منك بحوري السنا ... فتن الغيد اذا اختال دلالا
ينثني في دله والغصن إن ... لاعبته نسمات الريح مالا
مشبه الغزلان سموه ولو ... أنصفوه شبهو فيه الغزالا
وبكافورة خديه ترى ... مسكة يحسبها الناظر خالا

ووجدت له هذه القصيدة عند صديق له يتوسل فيها بالنبي وآله (ص) منها :

تساورني أفعى الهموم بناقع ... من السم تخشى منه رقش الاراقم
تنكر لي صرف الزمان ولم يزل ... يقابلني في جيشه المتراكم
فقلت له هب انني عنك عاجز ... اذا كنت في ضنك المجال مقاومي
فاني اذا ما الهم طوفانه طغى ... سآوي الى فلك من الهم عاصم
أعوذ بموسى والجواد محمد ... وجدها المختار والطهر فاطم
وبالمرتضى زوج البتولة حيدر ... وابنائه الاطهار من آل هاشم
هم ملجأ الجاني ومنجاه في غد ... اذ أيقنت بالأخذ أهل الجرائم
فيا سادتي أضحى زماني معاندي ... بتكدير عيش سجسج الظل ناعم
ويا غائباً شبنا لطول انتظاره ... ولم نره حتى باحلام نائم
فديناك عجل فالزمان أضرنا ... وحكم فينا كل باغ وظالم

وله من قصيدة مثبتة في كتاب (رياض المدح والرثاء) للشيخ حسين بن الشيخ علي البحراني ـ ط بمبي ـ انتخبنا منها ما يلي : مطلعها

من شامخات المجد دك رعانها ... خطب أطاش من الورى أذهانها

منها

ما آمنت بالله لحة ناظر ... مذ خالفته وخالفت أوثانها
ودعت لبيعتها ابن من بحسامه ... لله أذعنت الورى إذعانها
من معشر لهم العلى ووليدهم ... يسقى غدات رضاعه ألبانها
لهم الفواضل والفضائل ناطق ... فيها الكتاب مفصل تبيانها
في هل أتى جاءت نصوص مديحهم ... ما كان أوضح للمريب بيانها
وبآية التطهير محكم ذكرها ... قد خصها شرفاً وأعلى شأنها
يا ما أجل مكانها بذرى العلى ... بذرى العلى يا ما أجل مكانها
فسرى لحربهم باكرم فتية ... يذكى لهيب سيوفهم نيرانها
مرهوبة السطوات انهي جردت ... بيض السيوف وكسرت أجفانها

تحية شاعر

الاستاذ الحبوبي شاعر فهمه العالم العربي انه مبدع ومجيد ، وفهمه عشاق الادب انه بارع في فنه وديوانه العامر يعلمنا جيداً انه متعني الاعجيال به ، واليك قصيدته التي القاها في جمعية الرابطة العلمية احتفاء بمقدم صديقه الاستاذ هاشم عطيه و هي كما جاءت — تحية شاعر لشاعر — وقد نظمها قبل الالقاء باقل من ساعة . (البيان)

***

فتى «النيل»، والنيل زاكي الثمر اذقنا الجني ادباً مبتكر
وانشد هنا شعرك العبقري وخذ بمعانيه هذي الزمر
ورددده لحنا يهز النفوس كما ردد النغمات الوتر
وروّقه خمراً — كما يرتجى — وارسله نشراً — كما ينتظر —
وما شئت فاسحر به السامعين فما كل من قال شعراً سحر

***

فتى «النيل» طف ساعة في «الفرات» تجد في مطافك اسمى العبر
فهذا هو « الجامع » المستطيل على الشمس تاريخه والقمر ،
وهذا مقام « علي » بـه ، وهذي مآثر جند الظفر
تأمل ملياً ؛ وسل ما ترى لتلك المعالي هنا من اثر
متى ردت الفتح والفاتحين اكفّ الليالي ، وأيدي الغير
وكيف استباحت عرين الاسود ذئاب ، ولله حكم القدر
ولله ما خبأ القارضان كما تختبي النار بين الحجر

***

فتى «النيل» أين الغزاة الألى شعارهم الرفق بين البشر
وأين الفوارس فوق الجياد وأين الجياد الوضاء الغرر
وأين « ربيعة » في الدارعين ، وأين خلال المواضي « مضر »
وأين مراكز سمر القنا ، وأين الظبا للطلى تدخر
وأين العزائم ملء الصدور تكاد تطاير منها شرر
وأين العروبة رف اللواء لواء سيادتها وانتشر
فدان لها كالقريب البعيد ، وامتع كالبدو فيها الحضر
عصور خلت ، وبامجادها زها وجه تاريخنا وازدهر
فما كان احوج ايامنا لعهد « علي » ودنيا « عمر »

***

فتى « النيل » اجب بها ليلة يلذ واياك فيها السمر
بها قد ظفرنا ، ويا طالما ترقبها حفلنا وانتظر
تحدث ، وعطر فضاء الندى بأطيب مما تذيع الزهر
وخبر ابلغ ما نشتهي فقد يقعش السامعين الخبر
أتصدق في « مصر » احلامنا بضم العروبة في « مؤتمر »
فنلفي بتوحيد اعمالنا كشفت ما حاطنا من خطر
ولم تجدنا وحدة بالشعوب اذا لم تكن وحدة بالفكر
فان بتوحيد آرائنا بلوغ المرام ، ونيل الوطر ،
أنرضى من العيش اذا نسرّ بضرّة اذا ما دفعنا الاضر
كمن يحمد النوم فوق الصخور اذا هجر النوم فوق الابر

***

فتى «النيل» روّ النفوس الظماء فهنّ النبات وانت المطر
وقرّط مسامع هذي الجموع بمثل دراري السما والدرر
وشكك بها كل نفس هنا اشعر ترتله ، أم سور

محمود الحبوبي

سكرتير جمعية الرابطة العلمية الادبية

كرهوا الحياة على الهوان وانما يستصعب الشهم الأبي هوانها
فلوادجى الهيجاء بالغراتي قد علمت شمس الضحى لمعانها
بأبي الألى قد عانقوا أسل القنا والبيض حتى وزعت جثمانها
وثوت كما يهوى الحفاظ لانفس دون الهدى قد فارقت أبدانها
نهبت جسومهم الصفاح ومنهم تخذت رؤوسهم القنا تيجانها

وهي طويله اقتصرنا منها على ذكر موضع الغرض وسنأتي قريباً على ذكر اخيه انشاء الله تعالى .

النجف :— **محمد علي اليعقوبي**

المحامي

مهدي الخرسان

يتوكل في الدعاوى داخل النجف وخارجها

اولئك هم حماة الضاد ..

القصيدة التي القاها سعادة الاستاذ السيد محمد هاشم عطيه استاذ الادب العربي في دار العلوم بالقاهرة وفي دار المعلمين العالية ببغداد في مركز جمعية الرابطة العلمية الادبية اثناء زيارته النجف ، وقد اعجب الحضور بها وبانشاده الفني الجميل وبشيخوخته المرحة الجذابة .

أمنْ « بغداد » ازمعت الركابا ... وخليت المنازل . والصحابا
وانت بغيدها كلف ... تمنى لو انك قد لبست بها الشبابا
وانك كنت لا تقفى حياءً ... ولا تختى .. على فند .. عتابا..
لخود قد زهاها الحسن حتى ... خلعن له من الدل .. النقابا
يرحن موائسا ويفحن عطرا ... وما ضمخن من عطر ثيابا
يساقطن الحديث . كأن سلكا ... نثرن به لآلئه الرطابا
وانك إذ ترجيها لوعد ... لكالظمآن .. اذ يرجو السرابا
وان لبست عباءتها .. وارخت ... مآزرها .. وآثرت الحجابا
أرتك اذا انثنت للحين كفاً ... تزين من انا ملها الخضابا
وجيداً حالياً .. ورضاب ثغر ... تذم لطعمه الشهد المذابا
لسائلني .. وانت بها عليم ... كأنك لست معموداً مصابا
أجدّك .. هل سألت بها حفيا ... فصدّق عن دخيلتها الجوابا
وهل اخفيت شجوك عن مليم ... تهانف حينما شهدت وغابا
وهل ارسلت من زفرات قلب ... تعلقها على مقة ... وتابا
واقصر عنه باطله ... وما ذا ... يرجي المرء ان فوداه شابا
وليس له على الستين عذر ... إذا قالوا : تغازل او تصابى
فعد عن الصبا والغيد واطلب ... الى الاشياخ في «النجف» الرغابا
ففي «النجف» الأغر اروم صدق ... تربعت الأباطح ... والهضابا
عشقت لهم ـ ولم ارهم ـ خلالا ... حلا صفو الزمان بها وطابا
متى ما تأت منتجعا حماهم ... تر الاحساب والكرم اللبابا
لقيت لديهم اهلي وساغت ... الى قلبي مودتهم شرابا
وهل انا ان اكن امي لمصر ... لغير نجارهم ارضىً انتسابا
عجبت لمادح لهم بشعر ... ولا يخشى نقائلهم معابا
وان ينظم وليدهم قريضا ... اراك السحر والعجب العجابا
غرائب منهم يطلعن نجداً ... ويزحمن الكواكب والسحابا
اولئك هم حماة «الضاده» تعزى ... عروقهم لأكرمها نصابا ..
واصلبها على العزاء عوداً ... واثقبها اذا قدحت شهابا ..
وأوفاها .. اذا حلفت بعهد ... واطولها اذا انتسبت رقابا ..
وكيف وفيهم مثوى عليّ ... بنوا من فوق مرقده قبابا ..
وقدما كان للبطحاء شيخاً ... وكان لقبة الاسلام بابا ..
نجيّ رسالة .. وخدين وحي ... اذا ضلت حلومهم اصابا ..
وان شهد القبائل نار حرب ... مجلحة فوارسها .. غضابا
اخاض غمارها جرداً عتاقا ... واشعل نارها اسلا وغابا
فما كأبي الحسين شهاب حرب ... اذا الاستار ابرزت الكعابا
وليس كمثله ان شئت هديا ... ولا ان شئت في الاخرى ثوابا
ولا كبنيه للدنيا حليا ... ومرحمة اذا الحدثان نابا
متى تحلل بساحتهم تجدها ... فسيحات جوانبها رحابا
وان شيمت بوارقهم لغيث ... تحدر من سحائبه وصابا
هم خير الأئمة من قريش ... وازكاهم واطهرهم إهابا
حباهم ربهم حلماً وعلماً ... ونزّل في مديحهم الكتابا
وحببهم الى الثقلين طراً ... وزادهم لسدته اقترابا
فمن يك سائلا عنهم فاني ... انبئه اذا احتكم الصوابا
فلن تلقى لهم ابداً ضريبا ... اذا الداعى لمكرمة اهابا
مصابيح على الافواه تتلى ... مدائحهم مرتلة عذابا
وما دعي الاله بهم لأمر ... تعذر نيله .. الا استجابا

محمد هاشم عطيه

النقاد اللئام

للشاعر الشهير السيد احمد الصافي النجفي

سأشكر نقادي اللئام لأنني ... ركبت عليهم في طريقي الى المجد
فان قصروا في السير يوما وخزتهم ... فثاروا وساروا مسرعين من الحقد
يضجون من حقد واضحك هازئاً ... بهم ، ويجم رون بي دون ما قصد
ولو عقلوا يوما رموني الى الثرى ... ومن أين تأتي للسوائم بالرشد
وهيهات يستطيعون رمي الذي علا ... عليهم ، يعلو الحر دوما على العبد

دمشق — احمد الصافي النجفي

رأينا السحر .

تقرأ في هذه المقطوعة المرتجلة للاستاذ الخفاجي سرعة البديهة وحدة الخاطر ، وقد حيا بها سعادة الاستاذ هاشم عطيه في خلال انشاده لقصيدته المتقدمة ، ضمنها بعض أبياته . وقد أدهش الحضور بهذه المفاجأة الأدبية كما استغرب الاستاذ عطية كل الاستغراب لهذا الطوفان الأدبي الذي غمره ساعة دخوله النجف ؛ فالبيان تهنئ الخفاجي على هذه الشاعرية الفياضة .

* * *

« أمن بغداد أزمعت الركابا تود تطير من شوق سحابا
ركاب من بنات النار ما إن سرت إلا وأعجزت العقابا
فلا بيد أعاقتها سبيلا ولا هضب وقفن لها عقابا
ووافتنا بكل فتى سما في سماء الفضل مؤتلقاً شهابا
دعاه الحب محتفلا فلبى دعاء الحب يضطرب اضطرابا
وهز الشوق منه كل عضو فجن هوى وإن زاد اقترابا

* * *

وشيخ إن يكن قد شاب جسما فان النفس ما زالت كعابا
كساه الشيب هيبته وأمسى يفوق بفضل قوته الشبابا
ولم يمنعه قيل الناس عنه وقالهم « تغازل أو تصابى »
وما نسي الجمال ولا سلاه فينشد قول أحمد حين ثابا
« سلا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا »

* * *

فتى مصر سعدنا فيك لقياً وحققنا برؤيتك الرغابا
وجئت كما يجيء الغيث تسقي من الاكباد محلة يبابا
بغزا من بنات الفكر وافت وما اتخذت حجاباً أو نقابا
تعطرنا وما نشرت لطيماً وتسكرنا وما سكبت شرابا
بربك هل نظمت القلب شعراً فكاد يسيل ألفاظاً عذابا
إذا أنشدته والحفل مصغ « رأينا السحر والعجب العجابا »

هادي محي الخفاجي

عضو جمعية الرابطة العلمية الادبية

يا نجل مصر

الاستاذ الصغير سبق ان قدمته الصحف العربية الى قرائها شاعراً مرهف الاحساس حاد الذهن يلتهب حماسا ووطنية ولا نغالي اذا قلنا انه احد شعراء الوحدة العربية واليك قصيدته التي القاها في جمعية الرابطة العلمية الادبية احتفاء بمقدم سعادة الاستاذ السيد هاشم عطيه وقد الهبت الحفل ، ونظمها قبل الالقاء بساعة . [البيان]

حيا قدومك اخوان واخدان قد راقهم منك اخلاق وعرفان
يا زينة الفضل والآثار شاهدة الحفل في خلقك المحبوب مزدان
وليس بدعا اذا حيتك افئدة فاننا وابيك الخير اخوان
الدين واللغة الفصحى توحدنا وان نأت ثم اوطان وبلدان
انا نحييك والاشواق تملكنا كما يحيي المعين العذب ظمآن
تحية كالنسيم الغض طيبها شذاك لطفا فطابت منه اردان
« ايار » خلقك عمتنا نواحه وسار في الحفل وهنا وهو سكران
طلعت في اجمل الايام ابهجها يوم به هذه الايام تزدان
به افاخر ايامي ولا عجب فقد توافق « ايار » و « نيسان »
يوم من العمر والآمال تنعشني بشراً به ما له في الدهر اثنان
أجل عندي واسمى ان يضارعه في مجده ثم اعوام وازمان

***

هنا ابثك اشواقي ومعذرة اما تجيش ففاضت وهي طوفان
عواطف لم ازل في الحب أكتمها بين الضلوع فثارت وهي بركان
فلى بحبك ما الأيام تحسده غيضا وان هوى العشاق الوان
احببت خلقك محموداً يعطره شذى الفضيلة أو روح وريحان
احببت شعرك سلسالا تردده على العواطف والالباب الحان
تصغي لوحيك الباب وافئدة كأنما هو آيات وقرآن

***

قصائد لو وعاها « البحتري » هفا شوقا ويسجد بشار وحسان
ارسلتها وشواظ الفكر متقد من السنا فهي انوار ونيران
افرغت روحك فيها وهي قافية وصفت نفسك فيها وهي اوزان
من خمر قلبك قد عتقتها زمنا ومن ذكاك لها كاس ونديمان

هاشم العطية

الكلمة القيمة التي القاها الاستاذ عبد المنعم الكام في مركز جمعية منتدى النشر العامرة احتفاء بمقدم الاستاذ العطية .

لقد احتفت النجف بالكثيرين من ذوي الشخصيات الفذة واستقبلتهم بما يليق بهم فحبرت المقالات الضافية ونظمت القصائد في الترحيب بهم وفي المدح والاطراء بما ينطبق انطباقاً تاماً على ما للمحتفى بهم من مزايا ونعوت او بما يزيد قليلا او كثيراً ولكن الذي اريد بيانه لحضرات اعضاء هذه المؤسسة التي لا تابه الا بمميزات الكياسة والحكمة النامين عن الخوض في التعاليم الاسلامية والمحتفى به الاستاذ العلامة هاشم العطية من اولئك الاشخاص الذين تتوفر فيهم «تلك المزايا العالية فانه مضافا الى ما يحمله من التوغل في الآداب العربية وما يحيط به من مختلف العلوم قديمها وحديثها بمنتهى التضلع وغاية الاتقان فانه له ناحيه خاصة في سيره بالتثقيف هي كل ما تتصف به مصر الحكيمة من السعي للاشادة بالمجد الاسلامي واحياء مآثر تلك الثقافة التي نسجت مصر على منوالها منذ بدء نهضتها ولا غرو فمصر هي التي تصدت منذ أمد بعيد لتكون الوارثة لدار الخلافة الاسلامية في الاضطلاع بمهام كثيرة منها نشر القرآن الكريم وضبط وتبويب علومه وتخليد المأثور من قراآته وطبعه وتجويده وتفسيره واستخلاص أحكامه وهكذا قل عن بقية التراث الاسلامي فان مصر عرفت من نفسها اللياقة التامة ومن عاتقها القوة الكافية لحمل هذه الاعباء الثقيلة وبعد القضاء من قبل الظروف القاسية على كثير من جملة هذه الاعباء في بقية الأقطار الاسلامية التي غرقت في لجج العصر الحاضر وجرفتها التيارات الجديدة ظهرت مصر وما أعظم روعة هذا الظهور وبرز الى الوجود ما اعدته لمثل هذا اليوم الحالك باسداف حاكتها له الامم الحانقة عليه والساهرة على محوه لتأثر للباطل من الحق . ومن توفيق الله تعالى ان اتاح امراقنا المحبوب هذا الرجل المسلم بعلمه وحكمته المسلم باخلاقه وآدابه المسلم بجهاده وتعاليمه المسلم بكل ما لهذه الكلمة من مصداق ان هاشم العطية ايها العلماء الاعلام يسوق الحجة القوية سوقاً هادئاً ويرسلها ارسالا له فعله في النفس اذ يتقبلها السامع كانها قضية مسلمة كانت ثابتة في قرارة نفسه ازاح الاستاذ ببراهينه غبار النسيان .

الاستاذ أيها الاعلام شاعر من الطبقة التي يرجع اليها في

كأننا «عمر الخيام» عاقرها ... فطاب للكاس ندمان وديوان

***

يا نجل مصر ومصر ثم ان فخرت ... فكم لها في دعاوى العز برهان

هنا ابثك اشجاني منظمة ... وانما الشعر آهات واشجان

وماعسى ان يجيد القول ذو كلم ... غزت حشاه صبابات واحزان

بلغ تحيتنا مصراً وقل عبثت ... فينا وفيها سياسات واضغان

قد فرقتنا سياسات وضايقنا ... سيل به جرفت شيب وشبان

بجمعنا عاث فرعون وهامان ... فهل عصى هي عند الروع ثعبان

تكفلوا حقنا ظلما وعادية ... كأننا بعد سن الرشد صبيان

قد ارهقونا وقالوا نحن نحفظكم ... وهل رعى غنما في الدو سرحان

ووجهونا طريقاً وفق رغبتهم ... كأننا عن طريق الحق عميان

***

يا راية الحق طوفي وانشري علماً ... من حوله تنطوي للعرب فرسان

وذكرينا جنود الله ثائرة ... في المشرقين فما ذلوا ولا هانوا

وذكرينا خيول المسلمين لها ... في ساحة الفتح ارض الغرب ميدان

طوفي على الشرق واستوحي منابره ... هل للخليفة سماء وعنوان

سل تونساً وفلسطيناً واندلسا ... واستنطق الرسم اما عز تبيان

سل الصوامع والناقوس يشغلها ... هل في الجوامع تهليل وفرقان

«فلا الآذان آذان في مناثره ... اذا تعالى ولا الآذان آذان»

فليت صوت بلال عاد يوقظنا ... وان بعض تمنى المرء بطلان

دوّى بمكة فانصاعت تجاوبه ... في الشرق والغرب اسماع وبلدان

***

يا ساسة الوحدة الكبرى وقادتها ... هل في الحقيبة عنوان له شان

تأزم الوضع والاحوال يخبرنا ... بأن اوعادهم زور وبهتان

مني بها يهتف الشرقي من طرب ... عن سمعها صم للغربي آذان

سياسة ولها «فرق تسد» هدف ... لا شك يملؤها جور وطغيان

فلا تغرك اوضاع مزخرفة ... ان السياسة انواع والوان

النجف

علي الصغير

مطالعات

في الانتاج الادبي العراقي لشهر مارت

طلبت دار الاذاعة العربية للشرق الادنى من الاستاذ عبد الحميد الدجيلي أن يكتب هذا الموضوع وقد ابى طلبها واذيع يوم الخميس ٤٧/٤/١٠ في الساعة السادسة؛ والدجيلي في ادبه وبحثه غني عن التعريف فقد عرف نفسه قبل عشرين عاما للقراء واعلمهم مدى الجهود التي قدمها لخدمة اللغة العربية وآدابها .

فالبيان تكبرُ هذا الاستاذ اكباراً متواصلا وتعتز به كأحد افراد اسرتها المخلصين .

للأنتاج الأدبي العراقي في ايامنا هذه سوق رائجة ومجال متسع . وقد اخذ الشباب المثقف في الاتجاه للنواحي الادبية الحية وللتأليف والصحافة . وأصبحت المطابع بفضل هؤلاء ذات حركة دائبة في هـــذه الخدمة العامة للمجتمع العراقي والعربي وهي حركة مباركة تدعونا الى الارتياح والى الاهتمام بها حتى ان في هذا الشهر فقط ظهرت عدة مجلات وتآليف . وفي بغداد فقط، وفي هذا الشهر ظهرت مجلة البيادر ومجلة السهول ومجلة الشعلة ومجلة سعاد ومجلة النضال وغيرها من المجلات الهزلية والجدية عدا المؤلفات والرسائل . وينقسم هؤلاء الذين يشغلون أعمدة الصحافة عندنا ويشغلون المطابع ببعض رسائلهم وكتبهم ومقالاتهم الى قسمين واضحين تبعاً للاتجاه الدراسي والتقاليد الادبية والثقافية : احدهما ناضج الفكر سيال العاطفة متدفق الحيوية كثير الانتاج ولكنه قليل الالمام بمداخل اللغة ومسالك الفن ولكن استظهر على سبيل التأكد ان موهبته الشاعرية ليست هي الأولى من مواهبه التي يعتد هو بها بيد انه يعـدها لحالات خاصة وذلك عند ما تثور أحاسيس نفسه في مناسبات لذا نراه يقتصر طيلة وجوده في العراق على نظم قصيدته المملوءة آيات واعجاز في الحسين بن علي عليه السلام وهـــذا مصداق ما أتحفني به الاستاذ محمد صالح شمسه من ان الاستاذ علوي النزعة

البيـان الرصين ، والثاني يمتاز بالاطلاع الواسع على الادب القديم والاساليب القديمة والمحافظة على كل ما هو ماض وقديم حتى لا تخلو كتابات بعضهم من الغموض والتعقيـد وقلة الأبداع الفني ؛ وعلى رأس هؤلاء الدكتور العلامة مصطفى جواد ، وفي العراق كما قلنا صحافة ادبية متنوعة ويكفيك ان تعلم ان في النجف فقط تصدر اليوم سبع مجلات فضلا عن بغداد والموصل وغيرها .

وقد صدر عدد الاعتدال الأخير فجاء كعادته طافحا بالمقالات الادبية لكبار ادباء العراق وكتّابه فقد بحث فيه الاستاذ الحياوي الموصلي نهضة مصر الادبية وذكر أهم العوامل لتلك النهضة موازناً هذه الحركة بالحركة الادبيـة في العراق وقد افتتح بحثه بهذه الجملة البديعة (... ان الغاية من دراسة اللغة العربية ما هي الا تعلم الكتابة والقراءة بصورة صحيحة خالية من الخطأ واللحن . والادب على اختلاف تعارفيه ليس الا غذاءً للعقـل والنفس تتفاوت اقسامه في أهميتها للمجتمع البشري كما تتفاوت الأغذية والأشربة لجسم الانسان ..)

وفي العدد ايضا مقالة قيمة للبحاثة الاستاذ يعقوب سركيس تحدث فيها عن اثر خالد قيم في مكتبته القيمة . تحدث عن كتاب خطي في تاريخ امراء مكة العلويين من الذين لا تزال سلسلتهم تحكم العراق وشرق الاردن . وقد سماه مؤلفه (تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسينية) والكتاب حلقة مهمة في تتمة تاريخ هذه العائلة ؛ وقد توفي مؤلفه محمد بن حيدر الموسوي المكي سنة (١١٦٣) ؛

وفي العـــدد قصيدة جزلة للاستاذ الحاج عبد الحسين الازري عبرّ بها عن عواطف الشيخوخة في الموت ومن أبياتها الصادقة :

حسيني العاطفة .

فاهلا بعواطفكم النبيلة أيها الزائر الكريم . انني لاستجلي سروركم وابتهاجكم عند مشاهدتكم بلدتنا المقدسة وطيلة مكثكم فيها كانها مسقط رأسك ولا غرو فهي ان لم تكن كذلك فانها مهبط روحك وفكرك .

النجف — عبد المنعم العظام

لولا العلاقـــة بالحياة غريزة لم يبق من لشقائها تحمل

والمرء عبد للغريزة ماله من رقها ما دام حياً مؤئل

كذلك جاء عدد الدليل حاويا للأبحاث التاريخية والادبية القيمة فمقال لخضر العباسي في تاريخ امراء زاخو والعمادية وتاريخ جسر زاخو القديم والذي لا يزال موجوداً هناك وهو بحث جديد عن عائلة عباسية حكمت هذه الأماكن بعد الدولة التترية حتى اوائل الحكم العثماني . ومقال آخر يوازن كاتبه بين مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ويذكر الفوارق التأليفية وبعض المخالفات الجغرافية القديمة بين المؤلفين .

اما مجلة البيادر التي صدرت حديثا في هذا الشهر فقد جاء عددها الاول وافر الابحاث الادبيـــة النافعة والنقدات الظريفة الجلة من كتاب العراق وبقية الاقطار العربية ومما جاء في مقال للاستاذ ميخائيل نعيمه ينصح به الصحفيين (... ونحن على وفرة مجلاتنا ما نبرح في امس الحاجة الى مجلات تقيم للجمال والفن والذوق وزناً فما تسف ولا تمشو ولا تتملق بل تنصب لها هدفا بعيداً وتمشي اليه باقلام مبصرة وقلوب مؤمنة . .) وهناك مقال قيم للاستاذ فؤاد طرزي يشرح فيه عظمة الانسان الادبية والاجتماعية والفلسفية ويبسط في البحث نظرية فرويد في مراحل الحياة الجنسية بانواعها الثلاثة وان نلاحظ على هذه المجلة شيئاً فهو هذه المسامحات اللغوية التي يتصف بها جملة من شبابنا الكتـاب في العراق فعبارة النضوج التي جاءت في مقالة الاستاذ محمد روز نامجي في موضوع عصر القصة وغير هذه العبارة تدفعنا الى هذه الملاحظة على هذه الجلة واضرابها بل من المؤلم ان تنشأ عندنا في هذه الايام جملة من الصحف التي تكتب مقالاتها بالاسلوب البلدي وباللهجة العامية كما هي الحال في مجلة الفلقة ومجلة السهول وغيرهما . ومن المقدمة البديعة التي قدمتها مجلة الفلقة هذه الجملة البليغة (. . . هذه هي المجلة العراقيـة التي لا تموت كما قدر لغيرها بعد عمر قصير لأنها تستمد العون من ايمانها بحق هـذه الامة بالحرية والاستقلال وبحق هذا الشعب بأن يعيش متعلماً صحيح البدن غير خائف من جوع وأذى . . .) ولكننا حينما ندخل في مواضيع هذه المجلة نراها كما قلنا تخلط العامية بالفصحى وهذا مما لا يتفق والخدمة الحقة للغة العربية .

وقد جاء عدد الغري في هذا الشهر ببدعة ادبية جديدة جاء كله قصيدة واحدة لشاعر من شعراء النجف البـارزين السيد محمود الحبوبي في (٣٦٠) بيتاً من الشعر [الموشح] على وزن الهزج خاطب بهذه القصيدة طائراً مترنما وضمن في هذه القصيـدة شاعرنا كل افكاره وآرائه في الحيـاة فجاءت ثورة عاطفيـة شعرية وان كانت هـذه القصيدة للحبوبي جاءت على خلاف ما عوّدنا عليـه من جزالة الاسـلوب وقوة السبك والاستاذ الحبوبي شاعر له مكانته الشعرية ومما جاء من شعره في مجلة البيان لهذا الشهر قصيدته الارتجالية التي حيا بها الوفد السوري الذي حلّ في النجف في مطلع هذا الشهر :

تحية يا شعاع الامة الهادي وخير من نشر وافضل ابنة الضاد

نهواكم أينما شعت كواكبكم في افق جلق أو في افق بغداد

جئتم فازهر وادينا باوجهكم وهللزها بسوى اورادهالوادي

وزرتم هذه الارض التي فتنت منكم باعلام اصلاح وارشاد

ومجلة البيان ان احسنت بنشرها لهذه القصيدة العامرة فقد جاءت لنا ايضا بمواضيع زاهية في هذا العدد فهنا مزدوجات شعرية لشاعر البصرة السيد عباس شبر وهنا قصيدة سامية للشاعر السيد احمد الصافي النجفي اسماها اكل الحرام جاءت من اروع قصائده في التهكم والسخرية وقـد حضر الشاعر مائدة الخمر مع الخمارين ولكنه كان عازبا عن هذا الرحيق واصفا هذه المائدة مفتتحاً شعره بهذه الدرة الثمينة .

يممت مثل ذوي الخلاعة حانة ووضعت اقداح المدام امامي

قربتها مني وان لم احسها حتى اشوّه سمعتي ومقـامي

حتى م اعبد سمعة وهميـة فكأنها صنم من الاصنام

وفي هذا العدد ايضا بحث جديد للاستاذ عبـد الجليل الطاهر عن العيارين في الدور العباسي وعن اسبـاب ظهورهم وتكتلهم وعن علاقة هؤلاء بالفتوة كما في العدد بحث واسع عن ابن حمديس الشاعر الوصاف وفيه تعرض الباحث لعلاقـة سقوط صقلية بالفاطميين في مصر فجاء الموضوع طريفاً جديداً .

وجاء العدد الأخير من مجلة المعلم الجديد مشبعاً بالمباحث التربيبية والادبية والعلمية وأهم ما فيه بحث للاستاذ نسيم عزرا عن نفط العراق من البئر الى البحر تتبع فيه سير النفط من خروجه من مكمنه باساليبه الحديثة حتى وصوله للبواخر فجاء

البحث علمياً دقيقاً للطالبين . ويواصل الدكتور مصطفى جواد في جملة اعداد من هذه المجلة بحثه الدقيق عن عوامل ضعف اللغة العربية في مدارسنا وعوامل تقويتها وقد عالج الموضوع علاجا ناجعاً لأنه الرجل الذي خدم التعليم سنين عديدة . ومما آخذ عليه المعلمين انهم لا يوفقون بين اللغة العامية الدارجة عند الطلاب واللغة الفصحي في كثير من خلجات النفس فيبقى الطالب حائراً في تعبيره الفصيح عما يخالج نفسه وعما تلقاه بلغته الدارجة ولذا نرى الفرق واضحا بين شعور الطلاب في كثير من الامور واللغة التي يعبرّ بها في دروسه الأنشائية والادبية ، وقد جاء الدكتور بامثلة لغويه وتراكيب عربية فصحى تتفق واللغة العامية العراقية ولكن المدرسين تجنبوها لظنهم انها لا تتفق واللغة الفصحى جهلا منهم بهذه الاساليب والاستعمالات الفصيحة وقد بحث الدكتور في بحثه هذا في التفاضل بين الجمل الفعلية فجاء بحث جديد مفيد للمدرسين افادة مهمة .. وفي العدد الأخير من مجلة عالم الغد ابحاث قيمة في الادب والاجتماع وغيرها ويواصل استاذ التربية في دار المعلمين العالية حسن الدجيلي بحثه المتسلسل في نقد التعليم العالي في العراق وقد خصص بحثه في هذا العدد بالتعليم النسوي ومعهد الملكة عالية وتعرض فيه لأضطراب المناهج وضعف الرابطة الادبية والثقافة العامية وما الى ذلك من الأمور الحيوية في تهية التعليم العالي . وفي العدد ايضا بحث للاستاذة عاتكة وهبي الخزرجي درست فيه ديوان الكاتبة المعروفة (مي) الذي كتبته بالفرنسية واسمته (زهرات حلم) وقد اجادت الكاتبة في تحليل هذه الناحية في الكاتبة اللبنانية وترجمت جملة من قطع هذا الديوان فجاءت بديعة لطيفة . وفي هذه الايام كتبت عدة مقالات ادبية في الصحف في شاعر العراق معروف الرصافي لمرور عامين على وفاته كما خصصت مجلة الشعلة عدداً خاصاً به حاويا للأبحاث المتنوعة عنه وكتب الاستاذ عبد الله مشنوق في هذا العدد مقالة تناول فيها ناحية الصراحة والحرية والاباء وغيرها من نواحي هذا الشاعر فجاء البحث لذيذاً قيماً .

اما الكتب والرسائل التي صدرت في هذا الشهر فمتنوعة وأهمها رسالة موجزة للمحامي الفاضل السيد توفيق الفكيكي بحث فيها بحثاً طريفاً عن حياة الامام جعفر بن محمد الصادق [ع] وعن فكرته السياسية وهدفه الاصلاحي وسيرته مع الدولة العباسية وتعاليمه الخلقية والذي يؤخذ على هذه الرسالة نقصها من أهم موضوع يتعلق بهذا الامام هو الناحية الفقهية التي لا يزال ملايين من المسلمين يسير عليها . والاستاذ الذي شغل وظيفة الحاكمية في محاكم العراق سنين عديدة اعرف بهذه الناحية من غيره واقدر على تحليلها . وفي الرسالة ايضا ليونة في التعبير وضعف في بعض التراكيب كنا نتمنى تجنبها من الاستاذ المؤلف وقد انتبى الاستاذان محمود ابراهيم وعبد العزيز البسام من ترجمة كتاب مشكلات الفلسفة للفيلسوف الانكليزي المعروف (رسل) ونشر الفصل الاول في العدد الأخير من مجلة المعلم الجديد وهو فصل مهم يبحث عن نظرية المعرفة وعن الطرق التجريبية والفكرية الموصلة لمعرفة الحقيقة والتميز بينها وبين الظاهر فجاء هذا الفصل مترجماً بدقة توصلك الى فهم هذا الفيلسوف الكبير في كتابه هذا وطبع في مطابع النجف رحلة العالم النجفي الزنجاني المعروف : وقد رحل هذا قبل سنين الى مصر واتصل برجالها وبرجال الأزهر وخطب هناك وناقش ونوقش في مسائل اجتماعية وفلسفية ودينية . وبعد رجوعه الى النجف اشتغل بتأليف كتاب في هذه الرحلة فجاء هذا الكتاب الذي دعى برحلة الامام الزنجاني . وقد ذكر فيه ما شاهده من الاحتفالات التي اقيمت له هناك والاجتماعات التي اتصل بها بعلماء ذلك البلد . وذكر في هذه الرحلة جملة من محاضراته الفلسفية كما ذكر مدينه النجف والطرق التعليمية الدينية والأدبية هناك واسلوب الدراسة . والكتاب مصوّر بتصاوير عديدة ولولا بعض الهنات المطبعية لكان من اجمل الكتب التي صدرت في النجف في هذا الشهر .

كذلك صدر في النجف في هذا الشهر الجزء الثالث من كتاب الغدير في الاسلام فجاء كأجزائه السابقة مفعما بالمباحث التاريخية والدينية وفيه جملة من تراجم شعراء وادباء القرن الرابع الهجري . والمطبعة مستمرة في اخراج هذا الكتاب الذي سيكون في عشرة اجزاء كبار . وخرج كذلك للأسواق رسائل احمد تيمور باشا الكاتب المصري المعروف وهي رسائل

توجيه الفرد والامة

— ٩ —

بقلم الاستاذ هاشم العطاري

القدوة الاخلاقية في التربية

ان الوظيفة التي يشغلها المعلم أنبل واجل من غيرها ، مركزه في المجتمع ، ومكانته في الحياة أعظم وأسمى من كل مركز ومكانة ، ولكن هل يدرك بنفسه سمو مكانته ؟.

إن موقفه من الحياة موقف نبي هادٍ لامته ؛ فكما ان النبي يبعث لينشىء أمة ، فالمعلم ينشىء بتربيته انساناً جديداً ، النبي يحل بين أمة جهلت واجباتها تجاه الانسانية ، لينقذها من ظلام مملكة الجهل ، وينير قلبها بنور العلم ، والمعلم يحل بين ناشئين كل منهم غر جهول في بدء نشأته لواجباته ، فيهديه السبيل ؛ ويوضح له الطريق اليها .

فواجب المعلم أن يحترم العمل والرسالة ، ويسجد أمام الفضيلة ويخضع لنواميس الحق ، ثم يحمل نفس الناشىء الصغيرة على ذلك من طريق التربية السلبية ، فان الطالب لا يعتبر الا باستاذه ، وليس له من قدرة سواه ، ونفس الناشىء الحدث كالنسيم ؛ يأخذ روائح ما يمر به إن طيباً فطيب ، وان نتناً فنتن والشاهد على ذلك ، اجتاز رجل عظيم في احدى الشوارع ؛ فرأى جمع من الأحداث ، يلعبون الورق ؛ وقد وضع كل منهم شيئاً من المال أمامه ، فاستدعى احد الاحداث لمعرفة لعبه ؛ وأخذ يعاتبه بلطف ؛ ويؤنبه بهدوء على عمله المنكر ، فرد الحدث عليه : بأن هذا ترويح للنفس ، وليس بعمل منكر ، محتجاً بأن معلمه يفعل هذا كل يوم .

فاذا كان الاستاذ يجهل صورة العظمة والكمال المتمثلة فيه كيف يستطيع أن ينشىء انساناً جديداً ، لا يعرف الا الواجب تجاه الانسانية ؟! وهل بامكانه أن يحمل النفس الصغيرة على مقاومة الرذيلة ، لانها تحطم مركزه الشخصي في المجتمع ؛ وتفتك في قلبه ، ليخلق منها نفساً ملاكية ؛ لا تحترم إلا الواجب المقدس ولا تسجد لغير الفضيلة ؟ فاذا كان نفسه يستهين بالواجب ، ويعطي الفضيلة ظهره ، كيف يرجى منه ان ينشىء انساناً كامل الايمان بالواجب والفضيلة ؟!.

أترى المعلم يجهل ما يتخرج على يده ؛ حتى يجهل مركزه من الحياة ؛ ألم يتخرج على يده السياسي القدير ، والمحامي ، والطبيب ، والحاكم ، والمعلم ؛ والاداري ، والكاتب ؟ فاذا كان

كاتب بها الأب انستاس الكرملي . وقد اخرج هذه الرسائل صديقنا الاستاذ كوركيس عواد واخوه وهما جادان في اخراج بقية رسائل العلماء والمستعربين ممن كاتب الأب كالاستاذ يعقوب صروف والعلامة كرد علي والاب لويس شيخو وحبيب زيات وعيسى اسكندر ، والآنسة مي ؛ والاميرشكيب ارسلان ، واحمد زكي باشا وجملة من مستعربين كثيرين . ومن المؤسف ان هذه الاسئلة والاجوبة اللغوية والتاريخية وغيرها مما كتبه احمد تيمور باشا ناقصة من اجوبة الاب لهذا البحاثة فجاء الكتاب ناقصا نقصا بيناً في هذه الناحية . وفي مقدمة هذا الكتاب ترجمة واسعة لاحمد تيمور مع مظان مقالاته المتنوعة في اماكنها من المجلات والكتب . وهذا تتبع مضن يشكر عليه الناشران الفاضلان . وعلى كل فالرسائل هذه تحوي فوائد جمة فيما يتعلق بالكتب الخطية وغيرها واليك نموذجا من هذا الاسلوب الترسلي لتطلع عليه .

سيدي الحبيب .

وصلني كتابك وشكرت لك ما تحفني به من مستملح الفوائد . وقد نقلت الفائدتين اللتين كتبها العلامة الالوسي في كتابي . . . متعنا الله ببقاء هذا الامام ونفعنا به . . . صديقنا سركيس احضر آلة شمسية لتصوير الكتب . . . ويظهر انه يريد بيعها لي أو لجمعية الكتب العربية التي الفناها بالقاهرة ... وصلتني طرف شمسية منقولة من خزانة باريس وهي الذيل على الروضتين لمؤلف الأصل ابي شامة . وتحفة ذوي الالباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب للصفدي . ومختصر تنبيه الطالب في مدارس دمشق للنعمي . والاختصار للعلموي . وسأنقل غيرها منتهزاً نزول الفرنك ... ؟

عبد الحميد الرحيلي

لا يعير الفضيلة همه ، ويساس لنفسه قيادها ؛ فتنجرف وراء ما كان من طبيعتها ، ينطبع ما يتخرج على يده بطابعه ، فلا يؤتمن السياسي على شعبه ؛ والطبيب على النفوس والاعراض ؛ والمحامي والحاكم على احقاق الحق ، وهكذا كل من انيط به واجب ، لا يؤتمن على اداء واجبه ، لأنه تربى بفضل معلمه على عدم رعاية الواجب .

فاذا وجهت حماة الشعب ؛ وأنصار الحق ؛ ودعاة الفضيلة وكل من عهدت اليه مهمة من مهام الشعب الى غير واجبهم ، تحل في الشعب الفاقة في العقل والمادة ، واذ ذاك تمثل ادوار المأساة على مسرح الحياة ، وينتهي آخر دور منها بالهلاك ؛ وذلك بفضل المربي الذي خف عبؤاً وراء اهوائه .

محاولات لاصلاح المدرسة

لم تزل مشكلة الدراسة من أهم المشاكل التي عالج حلها غير واحد ، وهي لا تزداد الا تعقيداً ، بيد أنها من اوضح المسائل وأشدها تعقيداً ؛ وهذه المشكلة هي النقص البارز في المدرسة الذي أوجبه وضع المنهج الدراسي بتلك الصورة التي وضع عليها — وقد عالجناه في رسالتنا (النقص في التربية والتعليم ، المنشورة في السنة الاولى من مجلة (الغري) الغراء — وهذا هو الذي أوجب تجهم المستقبل في وجوه خريجي المدارس ، لأنه وضع على صورة لم تلائم البيئة التي يعيش فيها الطالب ؛ ولا تتفق وروح التقدم ، كأن الواضع يعيش في محيط غير العراق ؛ او كأنه أجنبي عنه ، لا يسره ان يرى تقدماً في الشعب ؛ وتطوراً في حياته لذلك وضعه حسبما يهوى ، فجاء والنقص بادٍ لا شيء يستره عن البصائر الوقادة ، التي عالجت إصلاح المدرسة ؛ وضربت على حديد بارد في محاولاتها سد ذلك النقص .

واخيراً عالج معالي السيد سامي شوكت يوم كان مدير المعارف العام مستقبل خريجي المدارس الذين حرموا من اكمال دراستهم حين اخذت المعدلات مقياساً لنبوغ الطالب ، وانقاد فكره ، ووحدة ذكائه ؛ فنجاحه في دروسه ، وهذا مغلوط في نفسه ، لان المعدلات في سنة ٩٤١ غير صالحة لان تؤخذ وحدة مقياسه من حيث قد اعتراها ما أوجب انحطاطها ، فان تأخير الطلاب عن اكمال المنهج الدراسي نحو شهرين في ذلك الظرف القاسي ، أوجب عدم نشاطهم في دروسهم .

وذكر معاليه (إن الافراط في أي أمر يضر بقدر التفريط فهنا يرى معاليه ان العراق قد أفرط في التعليم حتى بلغ حد التخمة وهذا رأي لا نقره عليه ؛ لأن الاقرار في آن واحد خيانة للشعب والضمير ، ولا ندري كيف اباح لنفسه ان يقول ذلك ؛ وهو يعلم قطعياً امية اهل الريف فضلا عما في المدن منها ؟! فلا يمكننا ان نقول ذلك ما دام التعليم لم يشمل عامة طبقات الشعب ؛ لان الأمية الى الآن لم يقضى عليها ، لا سيما في الارياف ، ومهما قذفت اليوم المدارس الاعدادية ، ودور المعلمين ، والكليات من المتخرجين ، فانا لم نزل بحاجه الى معلمين ومعلمات واطباء حتى تسد الثواغر التي يجلب لها العدد الوافر من خارج العراق عندئذ يجوز لنا ان نقول ذلك ، فهل يجهل معاليه ان النجف فيها طبيب واحد عراقي من بين ستة اطباء غير عراقيين ، اما المدرسون فهو اعلم بعددهم ؟ اتراه غالط نفسه حين قال ذلك ام اندفع عن إيمان لا يشوبه شك ؟ مع ما هو الذي استورد في ذلك العام عدداً غير قليل من المعلمين والمعلمات .

والنقص البارز في المعاهد الثقافية الذي كتبنا عنه غير مرة من ناحية الزراعة والصناعة ، يوجب ما أشار اليه معاليه من أن الحاجة تدفع بالمتعلم الى استخدام ثقافته في شؤون ربما أخرت المجتمع اكثر مما يكون أمياً) غير اننا نراه فيما ذيل به قوله هذا مع ضميمة الافراط يرجح أن يكون الشعب جاهلا ولا ندري ، وهو صاحب (أهدافنا) كيف يرغب عن الثقافة لابناء قوميته الى الجهل والأمية ؟! فاذا كان قومياً كما يزعم فالقومية العربية تأبى الجهل ، ويأباها لها اباؤها ، والمنقذ العربي الأعظم (ص) ما جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة الا تعلمه بما في العلم من المناعة التي تحول بين الانسان وبين ما يضر بصالحه وصالح الامة ، هذه هي الثقافة الصحيحة ، أما الثقافة التي تعوزها التربية على الخلق السامي فهي التي يمكن أن تستخدم فيما يضر بالمجتمع ؛ اذا لم يحصل لذويها ما يقوم بحاجياتهم .

والذي أوجب أن يبقى (حوالي الـ ٥٠٠٠ طالب من خريجي الابتدائية ، فهو الفقر وزيادة التكاليف ، وأما الذين حرموا من اكمال دراستهم في المدارس العليا ، وهم حوالي الـ (٢٠٠٠) من خريجي المتوسطات والثانويات كما أحصاهم معاليه ، وادعى عدم

امكان قبولهم فلأن معدلاتهم لاتؤهلهم للكمال ؛ وأنما اؤخذت المعدلات درجات للنجاح ليقدموا أبناء الذوات وأرباب المناصب الى الاكمال بعد ما حصل ما حصل من التلاعب فيها ليقدموا الطبقة الثرية ويؤخروا المعوزة ؛ ولما أن ضرب الدهر ضربته لابناء الموعزين بأخذ المعدلات وجد مسوغا لأن يقول فالافراط في ... ولكن فيما كتبنا لم نكن الا كمن يضرب على الحديد ، أو يبغي من الحنظل الرحيق .

ولو فكرت وزارة المعارف الجليلة بهذا النقص؛ وبادرت الى اكماله بمثل الجهود التي بذلتها لرفع مستوى الثقافة ، لاضافت الى خدماتها الجليلة الى البلاد خدمات تسجل باحرف من نور على جبهة تأريخ العراق الاغر فانها :

أولا ـ تهيئ أسباب الثروة التي تدر على الشعب في كل حين بخيرات وافرة ، تكفل حياة العامل والزارع مع ما يعول كل منها به ؛ مضافا الى ذلك ان البطالة لا يمكن أن تكافح الا من ذلك الطريق .

ثانياً ـ أن المدرسة اذا تكفلت بأن تخرج اخصائيين ومفنين في الزراعة والصناعة ، مع توسيع نطاق الري ، وتأسيس معامل ومصانع بمساعي قاده الرأي الساهرين على صالح الشعب تكفل حياة الطالب ، ولم يبق طالب بغير عمل حر ، حتى يستخدم ثقافته فيما يضر بالمجتمع .

وقد لاحظ معاليه هذه النقطة في حديثه حين قال (لذلك ينبغي على العراق أن يفكر في مستقبل ابنائه منذ الآن ؛ وقبل أن يصل فيه الحال الى درجة التخمة التي تعقبها امراض اجتماعية شتى ... كما حدث فعلا في أمم ودول اخرى) أن الفكرة وحدها غير كافية في ضمان حياة الشعب ، فان كل ذي شعور يدرك هذا النقص ، ويفكر فيه منذ أمد بعيد ، فما الذي أفاده الفكر في حياة الشعب ؟ فنحن بحاجة الى مصلح مخلص لله وللانسانية ؛ يعمل فيرى الله عمله .

وأول عمل يقوم به المصلح المخلص هو ابدال النظريات التي لم تمس الحاجة اليها في حياة الشعب العامة ؛ والتي أوجبت تأخره في الحياة العملية ، بما يوفر ثروة البلاد من الزراعة والصناعة ، إذ ان ذلك يقوم مقامه التعليم الابتدائي ، أما الناحية الثانية التي اهملتها المدرسة ، فلن يعتاض عنها الا بخسارة الشعب وتضاعف عدد العاطلين .

والطالب اليوم لا يستطيع أن يرسم خطة لمستقبله ، ويسعى في طريق تنفيذها ، ما دام العمل الحر معدوم الوجود ؛ وليس ذلك من الامور التي تترك للقدر ؛ يسيرها كيف شاء ؟! بل انما ذلك من الامور المنوطة بالعمل لصالح البلاد ، وان صالح الشعب كما يتطلب محامين يساندون الحق المهتضم ، وأطباء يكافحون الامراض ، وينقذون الامة من فتكها ، فانه بحاجة ماسة الى اخصائيين ومفنين في الزراعة والصناعة والى معامل تضمن حياة الشعب .

فالطالب لو سئل اليوم : ما ذا تؤمل من وراء دراستك الطويلة ؟ وما ذا تعمل لتبلغ آمالك وأمانيك ؟ فانه لم يحر جواباً كأنه لم يسأل إلا عن الغاز وطلاسم مبهمة ، لأن تجهم المستقبل في وجهه ، أضاع عليه وجه الحيلة ، ولم يتراء له من وراء ذلك من بصيص انواع آماله . يتبع

هادي العصامي

البيان : العدد ٢٠ التاريخ ١٥/٤/٩٤٧

آعلان

كل من يدعي بحق أو له علاقة بأرض الدار أو بأبنيتها ت ١٥٩٧ الكائنة في محلة حويش الامير غازي في النجف البالغة مساحتها ٣٦/٨٥ متراً مربعاً المحدودة (الشمال الشرقي طريق العام الشمال الغربي دار عبدالزهره بن عبد علي الشريس ت ١٥٩٨ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي دار تحت ادعاء مصخر ابن عبد الحر ت ١٥٠٣ وتتم بدار تحت ادعاء حمزة بن زباله ت ١٥٩٦ عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسمي صاحبي المنشئات العراقيان علوان بن جاسم الخليل آل شلاكه وزوجته زهرة بنت راضي مناصفة ولا حله بادرنا باعلان الكيفية

مأمور طابو النجف

٣-٣

شقشقة هدرت ثم قرت

-٢-

بقلم : الاستاذ صدر الدين احمد

يا آثار الموتى وعواطفهم ، وأيّ اساءة نكراء افظع من التجني على فضل الاموات باسلوب التجني على فضل الأحياء ؟ ولئن كان من الجائز ضمناً ان يتربص اديب باديب آخر مع توافره على الحجة فليس من الجائز ان يلعجه بالتطاول على انتفاء الحجة . وناهيك ان الشيخ الخاقاني نفسه لم يتعسف حين لام الدكتور البصير على اغفاله نباهة اولئك الستة والتسعين شاعراً الذين اسقطهم الدكتور من رصيد بحثه وتحقيقه ... ولكن الاستاذ العضاض هو الذي استعجل التعسف لنفسه اذ قال (وقد راعني من الشيخ الخاقاني هذا الزعم — زعم الفضل — الذي لا يصدره إلا رجل لا يعرف من الادب غير اسمه أو مغرض جاهل يحسب النقد الادبي العوبة لا تكلفه اكثر من ان يلقي القول على عواهنه ، ويرسل الكلام لرسالا وكان من الخير له لو تريث وتبصر ، وتفكر وتزود من البضاعة الادبية التي تؤهله لأن يمي ما يقول) .

فوا عجباه من مثل هذا النقد الصفيق الذي لا نخاله ناضحاً الا من عبيط الحقد والنكث والعقوق . وكيف لا نعجب منه وقد تسلح صاحبه من ورائه بمنطق النبز واللمز بديلا من نزاهة التدليل ورشاقة التوطئة والاستخلاص . ولكنا بحسب الشيخ الخاقاني انه قد — تريث وتبصر وتزود من البضاعة الادبية — حتى استوعب ستة وتسعين شاعراً لم يستوعبهم بصر ناقده على الاطلاق ، ولشتان ما بين ناقد مخذول الحجج وبين منقود موفور العلم والاسانيد .

ينطلق الاستاذ الناقد معقباً ويقول (فليس من الصواب بشيء من انهؤلاء الشعراء الذين قدم ثبتاً باسمائهم وتاريخ ولادتهم ووفياتهم في العددين الثالث والرابع من مجلة البيان يوازون الذين تناول البصير دراستهم على اعتبار انهم يمثلون نهضة العراق الادبية في القرن الفائت) .

ويا حبذا لو كان الاستاذ العضاض عميق القعر في دراسة اولئك الشعراء فنقضي له ان يجادل فيهم من حيث يمتح من منابعهم . اما وانه يجهلهم تمام الجهل — على حد اعتراف نفسه — فثمة اصدق برهان على انه يهرف بما لا يعرف وبالخاصة اذ يقول (ولئن فاتني ان اطلع على شعر بعضهم فاني استطيع ان اطلق القول بكل اطمئنان اعتماداً على المنتخبات الشعرية التي نشرها الشيخ — الخاقاني — في بعض المجلات ، وسأتناول مثلا واحداً يوضح للقراء فساد ما ذهب اليه : قال عن الشيخ محمد الجزائري وهو أحد الشعراء الذين يؤآخذ الدكتور على اغفالهم وعدم اعتباره من شعراء النهضة الادبية . وقد قرض شعر هذا الشاعر بقوله : وشعره عند قراءتك له ينسيك اكثر شعراء النهضة . وسأقدم بعض المثل من شعر الجزائري الذي انتقاه الخاقاني ونشره مع ترجمة صاحبه في العددين الثامن والتاسع من مجلة (البطحاء) قال الشاعر :

متى يستفيق القلب والمقلة العبرى
وعنك وجدت الصبر مثل اسى صبرا

والآن فلنعرض لهذا البيت عرضاً سابريا ، ولنتدبر ما يستبطن في تضاعيفه من رائع المعنى وبديع الوصف والخيال عسى ان يقتنع الاستاذ العضاض بذلك عما سواه من شعر الشيخ محمد الجزائري بالذات . ولعل من الجدير بالبدء والتقديم ان نفيد بأن كلة (الصبر — بفتح الصاد —) معناها السلوى وقمع الجزع ، وان كلة (اسى) معناها المداواة والعلاج ، وان كلة (صبر — بكسر الصاد) معناها الدواء المر . . . فيكون بحمل شرح البيت هكذا :

... لا ادري متى يستفيق قلبي من ذهول هجرك فلا يعود يذوب دمعاً في مقلتي ؛ ولقد حاولت ان اسلو عنك بالتماس الصبر الجميل ، غير اني وجدت محاولة الصبر هذه صعبة صعوبة المعالجة بالدواء المر .

فأي غموض يغشى هذا البيت فيضطرحه عن مستوى الفهم والادراك ؟ ومن أين توافر الاطمئنان عند الاستاذ العضاض

الشعراء ذوو الألقاب

-٦-

بقلم : الاستاذ محمد علي العرسي

٨ — النابغة الجعدي

عبد الله بن قيس بن جعدة ؛ في رواية ، وحبان بن قيس بن عبد الله ، في رواية اخرى . وانما لقب النابغة هو لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم اجبل دهراً ؛ أي صعب عليه القول(١) ثم نبغ بعد في الشعر في الاسلام .

وكان شاعراً قديما مفلقا في الجاهلية والاسلام ، وكان اكبر من النابغة الذبياني واقدم منه ، ويدل على ذلك انه نادم المنذر بن المحرّق أبا النعمان ، وكان النابغة الذبياني مع النعمان ابن المنذر وفي عصره ، ولم يكن له قدم ، الا انه مات قبل الجعدي ولم يدرك الاسلام .

واما الجعدي فقد كان عمرٌ كثيراً ، فادرك خلافة عمر

(١) قيل انه اقام ثلاثين سنة لا يتكلم ؛ ثم تكلم بالشعر .

حتى جعله يطلق القول على شعر الجزائري بأنه (اشبه بالحجارة المرصوفة بعضها الى بعض ؟ ولتنوير هذا الناقد اثبت له قصيدة من شعر الجزائري تأمله جيداً انه يحاول بدون فهم كما ارجو من الاستاذ الخاقاني ان يثبت لنا في بيانه شيئاً من شعره وها هي القصيدة فليقرأها :

وصلت حبال الوصل بعد تصرم ... ووفت كما شاء الغرام لمغرم
وأتتك في غلس الظلام كأنها ... قمر تحفّ من الشموع بانجم
وافت اليك بشخصها ولطالما ... منعت طروق خيالها المتوهم
هيفاء رنحها الدلال فارهفت ... ارهاف خوط البانة المتنعم
سفرت فبرقعها الجمال ببرقع ... من فاحم الشعر الأثيث المظلم
فتحدثت عن لؤلؤ متنثر ... وتبسمت عن لؤلؤ متنظم
لفظ باتلع واضح واذا رنت ... فبناظري احوى غرير ارثم
معضومة الكشحين مرهفة الحشا ... رياً الخلاخل والوشيج قدمي
ماجال مقلاق الوشاح بخصرها ... إلا وضاق سوارها بالمعصم
وعلية اللحظات تكسر جفنها ... بأحد من ذي شفرتين مصمم
ترنو فتنزع الكمي فؤاده ... بفواتر الألحاظ لا بالأسهم
وكفاك شاهد قتله في خدها ... مما عليه من التضرّج بالدم
يا قاتل الله الغواني انها ... ولع المشوق وكل صبٍّ مغرم
فهجرننا حتى ظننا لم تصل ... ووصلننا حتى كأن لم تصرم
من منصفي منهن أو هل آخذ ... من عندهن ظلامة المتظلم
حكمت عليّ بهجرة وبفرقة ... والغيد أجور حاكم متحكم
وترى اجترام الدهر في فتنتي ... عوناً عليّ مع الزمان المجرم
ولكم اروح من الأعادي طاويا ... مني الضلوع على جوى متضرم
يخفون بغض العرب وهو تراثهم ... ولربما عثرت به بنت الفم
واروض نفسي بالتصبر جارعا ... كأسا مريراً طعمه كالعلقم
مسترشداً مها رأيت غواية ... ومتى رأيت جهالة أتحلم
فلأهضمن بها كزافية القطا ... سبحت بأخرة العجاج الأقتم
خليلا كأمثال القنا .... في متن كل مدجج مستلئم
ولأظفرن بهم بعزمة باسل ... ماضي العزيمة كالهزبر الضيغم
فلئن قتلت فانني في قتلهم ... غير الظلوم لهم ولا المتجرم
ولئن عفوت وقد قدرت عليهم ... (فكما علمت شمائلي وتكرمي)
ولرب يوم قد تقنع شمسه ... بمثار نقع كالدجنة مظلم
لبّست فيه كتيبة بكتيبة ... ولففت فيه عرمرما بعرمرم
وطعنت حتى ليس غير مكسر ... وضربت حتى ليس غير مثلم
وهتكت فيه فروج كل مفاضة ... زرت علىّ ذي لبدتين خشمشم
عاجلته بالرمح ثم علوته ... بالسيف يدمي غربه لم يثلم
فتركته جزر الوحوش تشاركت ... فيه السباع وكل نسر قشعم
وأريت كل مكاشح بعدائه ... ان (العروبة) فوق هام الانجم
كان الشراب وليس لي بمحلل ... فالآن حلّ وليس لي بمحرم
فانهض اليه فاننا في فرحة ... من عرس أروع للمكارم ينتمي
حسنت خلائقه فكانت كاسمه ... حسنا بغير الحسن لم يتوسم(١)

وها نحن اولاء نرتقب الرد المجيب ، ان كان هناك من يملك علينا الرد المجيب ...

النجف

صفر الدين احمد

(١) البيان : هذه القصيدة قيلت في تهنئة الشيخ موسى بن الشيخ مهدي آل الشيخ احمد الجزائري في قران ولده الشيخ حسن وهي طويلة لا ندري هل عثر عليها الاستاذ الكاتب فاقتضب منها هذا القدر أم لم يعثر وإنا نحتفظ بصورة من الاصل .

[رض] وانشده ابياته التي يقول فيها : [ثلاثة اهاين افتيتهم] فقال له عمر : كم لبثت مع كل اهل ؟ فقال : ستين سنة ! ثم عمرّ بعده فادرك خلافة عثمان [رض] فاستأذنه في سكنى البادية ؛ فقال له عثمان : « أتعرّبا بعد الهجرة يا أبا ليلى ! » واذن له . ثم ادرك خلافة علي عليه السلام فشهد معه صفين ، فساق به الامام يوما فقال ارجوزته التي يقول فيها :

قد علم المصران(١) والعراق ان عليا خلها العتاق
ابيض جحجاح له رواق وامه غالى بها الصداق

وادرك خلافة معاوية ويزيد . وقد كان معاوية كتب الى مروان فاخذ اهل النابغة وماله ؛ فدخل النابغة على معاوية فانشده :

من راكب يأتي ابن هند بحاجتي النأي والأنباء تنمى وتجلب
ويخبر عني ما اقول ابن عامر ونعم الفتى يأوي اليه المعصب
فان تأخذوا اهلي ومالي بظنة فاني لحرّاب الرجال محرّب
صبور على ما يكره المرء كله سوى الظلم اني ان ظلمت ساغضب

فامر معاوية مروان بأن يرد عليه كل شيء اخذ منه .

ووفد بعد ذلك على عبد الله بن الزبير بمكة حين دعا لنفسه فانشده ابياته التي يقول فيها :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
أتاك ابو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم
لتجبر منه جانبا زعزعت به صروف الليالي والزمان المصمم

فوصله . وقيل انه مات باصبهان .

وكان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وما يفعل بالعقل ، وهجر الازلام والاوثان ، وقال في الجاهلية كلمته [قصيدته] التي اولها :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها نفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ، ويصوم ويستغفر ويتوقى اشياء لعواقبها . ووفد على النبي [ص] يريد الاسلام فقال :

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وجاهدت حتى ما احس ومن معي سهيلا اذا ما لاح ثمّت غوّرا
أقيم على التقوى وارضي بفعلها وكنت من النار المخوفة اوجرا

فاسلم وحسن اسلامه . وانشد النبي بعد ذلك :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغي بعد ذلك مظهرا

فقال له النبي : « فأين المظهر يا أبا ليلى ؟ » فقال : الجنة . فقال له النبي : قل انشاء الله ، فقالها ثم انشد :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

وقال له النبي : [أجدت ، لا يفضض الله فاك] قيل فعمر دهره لم تنقص له سن .

وكان مغلبا مع قدمه في الشعر ، فما هاجى قط الا غلب ؛ هاجي اوس بن مغراء وليلى الأخيلية (٢) وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا ، ولم يكن أوس مثله ولا قريبا منه في الشعر . وكانا النابغة وأوس يتبدران بيتا ؛ أيهما سبق اليه غلب صاحبه ؛ فلما بلغ النابغة قول أوس :

لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها

قال : هذا البيت الذي كنا نبتدر اليه ، فغلب أوس عليه .

واجتمعا في المربد (٣) فتنافرا وتهاجيا ، وحضرهما العجاج (٤) والاخطل وكعب بن جعيل فاعانوا أوساً على النابغة وحكموا له .

وأما سبب المهاجاة بينه وبين ليلى الأخيلية ؛ ان رجلا من قشير يقال له : ابن الحيا [وهي امه] هجا النابغة وسب اخواله من ازل في امر كان بين قشير وبين بني جعدة وهم باصبهان متجاورون ؛ فاجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها [الفاضحة] سميت بذلك لأنه ذكر فيها مساوئ قشير وعقيل وكل ما كانوا يسبون به ، وفخر بآثر قومه واولها :

جهلت عليّ ابن الحيا وظلمتني وجمّعت قولا جاء بيتا مضللا

---

(١) المصران : الكوفة والبصرة .

[٢] هي صاحبة توبة بن الحمير التي يقول فيها :

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت عليّ ونوقي جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

[٣] المربد (كمنبر) موضع بالبصرة كان مجتمعا للقوم .

[٤] العجاج : هو عبد الله بن رؤبة الرجاز الشهير وانما لقب بالعجاج لقوله : « حتى يعج عندها من عجعجا » ويعج : يرفع صوته بالاستغاثة .

شاعر النيل

قم كرم العلم والأخلاق والأدبا ... وكرم النيل: لا بل كرم العربا
وكرم اللغة الفصحى بشاعرها ... عساك تقضي لها بعض الذي وجبا
إن الذي أنزل القرآن معجزة ... أحيت فصاحته من قال أو كتبا
هو الذي قد برى للشعر قافية ... وقال كن عربياً إن ترم فسبا
مواهب ليس غير الحمد يعدلها ... الحمد لله ما أعطى وما وهبا

* * *

يا شاعر النيل أسمعنا روائعه ... اسمعك من شعرنا في موقفي عجبا :
وليس بدعا فان السحر مصدره ... مصر وبابل فاسأل عنهما الحقبا :
قد اشتركنا قديماً في حضارتنا ... ولا نزال نراها بيننا سببا :
أقمتم في ذرى الاهرام أزهركم ... كالطور آنس موسى فوقه لهبا
وقد أقمنا على ظهر الغري لنا ... معاهداً سطعت من أفقه شهبا
وحسبنا القبة الحمراء مشرقة ... يهفو لها من نآى داراً ومن قربا
فاضت على النجف الاعلى أشعتها ... فلا يبالي ألاح البدر أم غربا
لقد قبسنا اقتداءاً من ابي حسن ... العزم والحلم والعرفان والادبا
وقد قرأنا سطوراً من بسالته ... حمراً كأن دم الابطال ما نضبا
فوجهتنا اتجاهاً من يحققه ... منا فقد حقق الآمال والاربا
هي الحياة اذا ارخصتم ثمناً ... حزت المنى ما غلا منها وما صعبا

* * *

يا شاعر النيل انا اخوة بعدوا ... داراً وقد قربوا مبدأ ومنقلبا
ما زال يجمعنا دين وتربطنا ... اواصر اصبحت أماً . لنا وأبا .
عروبة الدم والاخلاق شاهدة ... أكرم بها نسباً أكرم بها حسبا
الا ترى حين عاضدنا قضيتكم ... أنا نصرنا بها الرحم الذي شجبا
وحسبنا أن يكون الوضع مشتركا ... وقد لقينا به من دهرنا نصبا
ارى رعيلا من الاخطار واجهنا ... فهل ترى مجدياً ان نكثر الخطبا
الوضع يندرنا انا ـ اذا ذهبت ... صبحاً فلسطين ـ ودعنا ضحى حلبا
يا نكبة ذكرتنا رزء اندلس ... وصدعها بعد حتى الآن ما رؤبا
عظمت من نكبة جلت ورزيتها ... نصب العيون بها الاسلام قد نكبا
كأننا لم نقم في الغرب دولتنا ... غداة قدنا اليه الجحفل اللجبا
كتائب الحق صدق العزم جندها ... شبت على الغرب حرباً انشبت حربا

* * *

اهل تعيد جهود المخلصين لنا ... ما ابتزه الدهر من مجد وما استلبا
عسى تعود الى الاسلام عزته ... ويجمع الله شملا كان قد شعبا

النجف :— عبد الرسول الجنبي

وقال في هذه القصة ايضا قصيدته الطويلة التي اولها :

أما ترى ظل الايام قد حسرت ... عني وشمرت ذيلا كان ذيالا

وفخر عليهم بقتل علقمة الجعفي يوم وادي نساح [باليمامة] وقتل شراحيل بن الأصهب ، وبيوم رحرحان (١) ايضا ، فقال فيه :

هلا سألت بيومي رحرحان وقد ... ظلت هوازن ان العز قد زالا

وفيها يقول :

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

ففخر بماله وغض مما لهم ؛ فدخلت ليلى بنتها وقالت :

وما كنت قد قاذفت جل عشيرتي ... لأذكر قومي حازر قد تمثلا

وهي قصيدة ، فلما بلغ ذلك النابغة هجاها بابيات كلها فحش فردت عليه من نفس الروي والقافية :

أنابغ لم تنبغ ولم تك اولا ... وكنت وشيلا بين لصين مجهلا
أنابغ ان تنبغ بلؤمك لا تجد ... للؤمك الا وسط جمدة مجملا
تعيرني دماً بامك مثله ... وأي حصان لا يقال لها هلا

فغلبته . ومما يستجاد له قوله يرثي رجلا :

فتى كملت خيراته غير انه ... جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تمم فيه ما يسر صديقه ... على ان فيه ما يسوء الأعاديا

ويستجاد له ايضا قصيدته التي قالها في الجاهلية واولها:

[الحمد لله لا شريك له] ولا يسعنا الآن إيرادها كلها ، فمن أراد الاطلاع عليها فليقرأها في كتاب « الشعر والشعراء » لابن قتيبة ، فهي ممتعة حقا ، ودالة على حسن تفكيره قبل الاسلام ، ونكتفي بهذا القدر من اخبار النابغة الجعدي تخوف الاطالة والملال ؟

العمار: محمد علي العمر

[١] رحرحان : جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل : هو لغطفان . وكان للعرب فيه يومان .

قصة

من مآسي الحياة

بقلم : خليل رشيد

عند ما دنفت الشمس وأخذ الطفل الكابي على جذور النخيل ظلالا بلون الذهب عزف الزعيم الى مائدته التي تضم أنواع المشروبات الافرنجية وجميع اصناف الفواكه والبقل (المزه) يترع الكؤوس ويعبها في جوفه عباً تحيط به القيان يعزفن له ويغنين ويرقصن يعانق هذه ويقبل تلك وبينا هو مرتاح يعيشه القرير الناعم لا يفكر بشيء سوى اشباع شهوته واذا بمسكين قد جاوز السبعين من سنيه ملتفعاً بشملته التي لا تقيه قر الشتاء ولا حر الهاجرة تم مخايله عما يكتنفه من عوز شامل وفقر مدقع وحاجة ملحة ينتزع كلامه انتزاعاً من شدة الجوع والخوف والكبر قائلا ايها الزعيم اسمح لي تجاسري وتجاوزي عليك وانت في خلوتك واصفح عن اساءتي هذه لاني خلفت صبية يتصر الجوع قلوبهم ويقرض الالم نفوسهم ينتظرون أوبتي اليهم وبما اني قد أفنيت عمري وأمضيت سني بخدمتك وخدمة أبيك فتفضل علي بدينار أو بعضه لا ينتشل تلك الازهار قبل أن تذبل وتذوي ثم تموت وقد جاشت في خاطري ايها الزعيم فكرة الموت لعلي أجد فيه الهناء الأبدي الذي لم اجده في حياتي الناصبة المكدودة وعلني اتخلص من صورة البؤس التي ترتاش امام ناظري وكان التعس يتكلم وعيناه تطالع وجه الزعيم المحدق اليه علّه يقرأ في عينيه ومضات العطف والشفقة والحنان ولكن نبرات صوته تلاشت ويا للأسف بين وسوسة الكؤوس وعزف الحسان فلم ير البائس الا وقد نهره الزعيم ولعن الظروف التي جعلته يعيش في ذلك الوسط الموبوء بالجراثيم امثل هذا المخلوق الحقير وقد أنزل عليه جام غضبه وخاطبه بقطرسة وكبرياء قائلا ويحك اتدري ما صنعت واي جرم اقترفت ؟! جئتني بمنظرك البشع وصوتك الأجش وعكرت صفوي وانسي ومع ذلك تخاطبني بكل قحة وصلافة كأن لم تعش في ارضي وتأكل خيراتي وكأن لم أكن سيداً لك وانت المسود . فأجابه التعس وقد توثبت في نفسه الوادعة عوامل العزة والاباء والشمم قائلا أجل ايها الزعيم

من يذر ولا مس جسمه زمهرير الشتاء وهجير الصيف ؟! ومن تعرى وزحف على بطنه لنرس الشتال ونثره ؟ ومن تعرض لمخالب السباع وانياب الذئاب في حراسته ؟! ومن تقرحت يداه في حصاده . واذا حان أكل ما غرست ايدينا وما بذرته استلمته لقمة سائغة تنفقه في ملذاتك ومجونك واستهتارك ولا تطيب نفسك بدينار واحد من قوتي الشرعي ومالي الصريح لانقذ به صبيتي من مخالب الموت جوعاً قانياً بأكل خيرات الآخر وأينا الظالم للثاني ؟!

فكأن الحقيقة قد جرحت كبرياء الزعيم والصراحة حطمت عزته فاصدر أوامره المطاعة الى حاشيته حاشية السوء واعوان الرذيلة ان ينزلوا بهذا المسكين أنواع العذاب فجردوه من اطماره حتى بدا عارياً ثم انهالوا عليه بالضرب المبرح الوجيع حتى تدفق الدم من جسده فرفع المسكين صوته مستغيثاً بالزعيم ورجاه ان يكفوا الضرب عنه ولكن اني تنفعه الاستغاثة وخصمه الرجل الذي سلبت من قلبه الرأفة والرحمة ذلك الطاغوت الذي انطلق ضاحكاً كأن الم هذا المسكين قد حفزه الى لذاته وشهواته ، ولما يئس البائس من رأفة هذا الفظ الغليظ القلب صمت لا يبدي حراكاً ثم ركع على قدميه رافعاً يديه الى السماء كمن يصلي ثم هوى على وجهه قائلا كلمته الاخيرة احملوا الخبز لاولادي .

العمارة :— خليل رشيد

البيان : العدد ٢٠ التاريخ ١٥/٤/٩٤٧

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بأرض الدار أو بأبنيتها ت ١٢٦٤ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة البالغة مساحتها ١١٠/٣٢ متراً مربعاً المحدودة (الشمال الشرقي والشمال الغربي عرصة ورثة السيد ياسين وشركائهم ت ١٢٦٥ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي دار جواد بن جبر ت ١٢٦٣ وتتم بدار جبر بن أمان ت ١٢٦٠ عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسم صاحبة المنشئات العراقية خضره بنت برهان آل عبيد الكريشي ولاجله بادرنا باعلان الكيفية .

٢-٣ مأمور طابو النجف

الاستاذ هاشم عطية

كان قد زار النجف في مجرا الاسبوع المنصرم ، حضرة صاحب السماحة الاستاذ الكبير ، والاديب المصري المشهور ، السيد هاشم عطية ، استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية ببغداد ؛ وقد قوبل في النجف ، مدينة العلم والادب بحفاوة بالغة ، تتناسب ومكانته في عالم العلم والادب ، وقد زار جمعية الرابطه الادبيـة في الساعة الواحدة من مساء ٤/٤/٩٤٧ حيث كانت دار الرابطة حافلة بمختلف الطبقات من الادباء والشباب المثقف ، ومختلف الموظفين يتقدمهم سعادة القائمقام ، وبعد ان استقر بالمحتفى به المقام ، وكان برفقته الاستاذ السيد حسين بستانة ، تقدم الاستاذ السيد صالح الجعفري ، وافتتح الحفلة بكلمة ترحيبية كان لها احسن وقع في النفوس ؛ ثم تقدم الاستاذ الشيخ علي الصغير فالقى قصيدة رائعـــة ، وخريدة بديعـــة ، دوى لها الحفل بالاستحسان والاكبـار ، واستعيدت اكثر أبياتها ؛ ثم تلاه الاستاذ الشيخ عبد الرسول الخثي ؛ والقى قصيدة ممتعة اهتز لها الجميع ؛ واستحسنها الكل ، واستعيدت أبياتها مراراً ، ثم أعقبه الشاعر الكبير الاستاذ السيد محمود الحبوبي السكرتير العام لجمعية الرابطة الأدبية ؛ والقى قصيدته العامرة ، ورائعته الغراء فكانت مدعاة اعجاب الحاضرين ؛ وقد طلب فيها من سعادة المحتفى به ان يسمع هذا الحفل الحاشد قصيدة من قصائده الغر ، ولما انتهى من القائها ؛ طلب الاستاذ الجعفري ، من سعادة الاستاذ المحتفى به ان يتحف الحفل برائعة من روائعه فتقدم سعادته الى منصة الخطابة والقى قصيدته في « تحية النجف » فكانت قصيدة غراء اهتز لها الحفل وطرب لها الجميع ، ولاعجب فالاستاذ المحتفى به أديب كبير وشاعر مخضرم وعالم فذ : ولما ان انتهى منها ، اعقبه الاستاذ هادي الخفاجي بقصيدة غراء جارى بها قصيدة الاستاذ المحتفى به ؛ وزناً وقافية وفكرة فكانت مفاجئه بديعة سارة ، اهتز لها الحفل ؛ واعجبت الجميع ولما ان انتهى من القائها الا وتقدم الاستاذ السيد هاشم عطية وأشاد بذكر النجف بصورة عامة وبذكر الرابطه الادبيـــة بصورة خاصة والخفاجي بصورة اخص لما سمعه من آثارهم الأدبية الرائعة ؛ وقصائدهم العامرة ، المرتجلة ، وبعد استراحة دارت في خلالها مختلف الاحاديث الادبية في دار الرابطـة خرج مودعاً من جميع اعضائها بمثل ما قوبل به .

وفي المساء زاره في محل ضيافته في دار الاستاذ الحائري السيد غياث آل بحر العلوم جماعة أعضاء الرابطة ، استمعوا في خلالها الى احاديثه الممتعة ؛ وبيانه السلسل العذب وآرائـه السديدة الثاقبة .

وفي صباح اليوم الثاني ٥/٤/٩٤٧ تفضل فرد سعادتـه الزيارة على اعضاء الرابطة ، وقد احدثت له عدة صور تذكارية بهذه المناسبة مع اعضائها .

وفي صباح الجمعة زار المرقد العلوي فسحره ذلك المنظر المقدس وتلك الروحية الفياضة التي تستمد قوتها من قدسية الامام علي فاستولى عليه خشوع ووجوم وتحدرت عيناه بالدموع ، ثم توجه الى مركز جمعية منتدى النشر فرحب به أعضاؤها الكرام اجمل ترحيب وتقدم الاستاذ الحكام فالقى كلمته التي نشرت في هذا العدد ، ثم تقدم الاستاذ السيد محمد تقي الحكيم فالقى كلمة مرتجلة دلت على مقدرته وعلمه وذكائه الحاد واستعرض فيها مصر ورجالها واوضح اهداف الجمعية كما أعرب عن فروعها ومؤسساتها ومناهجها الدراسية وأمانيها وآمالها التي هي على وشك التحقيق باسلوب اخذ به مجامع قلوب الحاضرين ، وتفضل الاستاذ المعطية فالقى كلمة مرتجلة طويلة صور فيها موقف المصريين من العلم الصحيح وقسمهم الى قسمين من ينتصر للقديم مع الاخذ بالصالح من الجديد ؛ ومن يتحامل على القديم مع عدم البينة والحجة ؛ وبعد استرسال من الاستاذ ساحر انتهى بوعد أكيد ان يكتب عن النجف فصولا بالنظر لما تأثر به من مشاهدات أخاذة ودارت أحاديث أدبية منعشة بينه وبين الاستاذ حسين بستانة وبين سائر الاعضاء ، ثم خرج مودعاً بمثل ما استقبل به ثم توجه لرد الزيارة على سعادة الاستاذ السيد هاشم رزين قائمقام النجف ومعه فريق من الاساتذة وتناول طعام الغداء في دار سعادة النائب المحترم الحاج عبد الرزاق شمسه حضره سعادة القائمقام ومعه فريق من اعضاء جمعية الرابطة وبعض الوجوه واصحاب المجلات ودارت احاديث طيبة عطرت الجو وكان للشاعر الشعبي الموهوب حسين قسام دوراً عظيما في مرح النفوس وابتهاجها ، وسافر عصراً لزيارة الكوفه وللاجتماع مع العلماء المقيمين هناك وسافر مشيعاً بروح الاكبار والاعجاب من جميع النجفيين

ضرورة تبليط الشوارع

تمتاز النجف عن غيرها بانها متأخرة من ناحية النظافة وليس العيب والتهاون من البلدية فقط وانافقد ان الاستعداد في فهم النظافة عند معظم سكان هذه المدينة فقد تسير في الليل وكأنك في كبد الشتاء لكثرة الاوحال المتكونة من الماء الزائد الذي يلقى من البيوت ، ولما كان العلاج لا يتأتى بسرعة لتفهيم الناس نقترح ان تبلط الشوارع تبليطاً صالحاً يقضي على ترسب المياه وتكوين الاوحال .

الخبز في النجف

جرت سنن المنطق ان تعرف مقاييس الظروف بحوادثها ولما كانت الحرب قد انتهت والغلاء قد ذهب معها فالنجف لا تزال تحتفظ بنفس اسعار الحرب رغم تأخر اسعار الجملة فالحنطة كانت في ظروف الحرب الوزنة الواحدة بستة دنانير والرغيف بثمن فلوس ، واليوم الوزنة بدينارين ونصف والرغيف بثمان فلوس وبذلك ضاعت مقاييس المنطق فيرجى من رئاسة البلدية تلافي هذا الاضطراب والقضاء على هذا الجشع المقيت بوضع اسعار جديدة لكافة الحاجيات الضرورية ومنها اجور النقل التي هي عين عملية الخبز .

روضة الاطفال

تدرس الآن بلدية النجف موضعا لتأسيس روضة للاطفال يجدون فيها راحتهم ويبتعدون بسببها عن الاوساخ والاتربة الذي تعودوا اللعب فيها ، وهي فكرة تشكر عليها البلدية ان حققتها لان الاولاد اكباد وحري بها أن تحافظ على هذه الاكباد فشكرنا لسعادة القائمقام على هذه المشاريع الحيوية .

محلة الامير غازي

من المحلات الانيقة في تخطيطها وتنسيقها هذه المحلة الجميلة ولكن يؤسف ان الذين سكنوا في اطرافها من الطبقة الفقيرة وبالنظر لسعتها فقد حرم المعظم من هؤلاء الماء والكهرباء فيرجى من سعادة الرئيس ان يوجه عنايته لاصلاح ذلك وانتشالهم من العطش والظلمة خصوصاً والصيف قد اقبل عليهم .

سوق الحويش

يواصل سعادة قائمقام النجف والملاحظ الفني السيد ابراهيم السيد محمد علي الاصلاحات الممكنة في سوق الحويش فقد اخذ المارة يشعرون براحة وارتياح كما اخذوا يكثرون من الثناء على سعادته وهمة الملاحظ الفني وسهره المتواصل على مراقبة سير التعديل بنفسه وبمعيته رئيس المراقبين السيد محي الشاب المتحمس بقدر استعداده للاصلاح وهذه جهود مقدرة تكبرها البيان لسعادة القائمقام ولدائرة البلدية وترجو الاستمرار عليها وتحقيقها باقرب فرصة ممكنة وقد جرت اصلاحات في البلدة كثيرة بفضل سعادته والملاحظ النشط فقد اصلح علوة الخضرات واحدث فيه اكثر من اربعين ايواناً كما اصلح كثيراً من الطابق الثاني لسوق الكبير والشراق وشارع الثانوية ؛ والسيد ابراهيم أحد الشباب العاملين فقد اشتغل في مديرية المساحة العامة والتسوية من سنة ٩٣٤—٩٣٧ ونقلت خدماته الى مديرية الطابو العامة من ٩٣٧—٩٤٥ في كربلا وخانقين وبغداد ، فحيا الله همة هذا الاداري المخلص وبارك الله في رجال الاخلاص .

الدكتور ضودج

زار النجف في بحر الاسبوع المنصرم سعادة الاستاذ المستر بيارد ضودج عميد الجامعة الاميركية ببيروت وبرفقته سعادة الدكتور السيد شريف عسيران والمفتش في المعارف الاستاذ السيد ابراهيم بيثوث ؛ وقد زاروا العلماء الاعلام ودارت أحاديث ملهبة حول فلسطين وموقف اميركا منها كما زاروا جمعية الرابطة العلمية الادبية حيث استمعوا فيها الى كلمة ترحيبية باللغة الانكليزية للاستاذ السيد عبد الغفار الحبوبي كان لها وقعها الجميل ، وقد تناولوا طعام الغداء على مائدة الوجيه الحاج عبد الرزاق شمسه وقد سافروا في اليوم نفسه الى بغداد .

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الشاب مصطفى الحاج مرهون الصفار فقد تألفت لجنة من افاضل الشباب لاقامة ذكرى اربعين في ٤٧/٤/١٨ وقد اعدوا قصائد وكلمات قيمة في دار والده الحاج مرهون ، ونحن اذ نشكر هذه اللجنة على وفائها لهذا الفقيد نسأله تعالى ان يجعلها خاتمة سوء ويلهم والده الصبر الجزيل .